



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

ميدان اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي

- كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي - أمودجا

التخصص: لسانيات عربية

الشعبة: دراسات لغوية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

إعداد الطالبة:

- نصيرة بن منصور

- حكيمة عمي

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	بن يوسف شتيح
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	نصيرة بن منصور
مناقشا	أستاذ محاضر أ	محمود طلحة

السنة الجامعية: 1445/1446 هـ الموافق: 2023/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

شكر وعرفان

قال تعالى ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العظيم

سورة ابراهيم الآية (7)

بداية أشكر الله عز وجل على توفيقه لي كما يسرني أن أتقدم بشكري وامتناني إلى الاستاذة
المشرفة الدكتور نعيمة بن منصور التي قبلت الإشراف على هذا البحث والتي لم تجحد علي
بتوجيهاتها وإرشادها.

كما أشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين أشرفوا على تكويننا في جامعة عمارة نليجي

- الأخرى -

هداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وآله وصحبه والتابعين له باحسان في يوم الدين

وبعد:

بحمد الله تم إنجاز هذا العمل.

في كل أفراد عائلتي كبيراً وصغيراً ^{حفظهم الله تعالى.}

بهذا خاص بعمد كل عبارات الشكر والتقدير لزوجي الذي كان سندي و ^{مشجعي} حفظه الله ورعااه.

في أبنائي فلذات كبدي ^{حفظهم الله.}

في جميع صديقاتي وزميلاتي وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أكرم رسله وأشرف خلقه الأولين والآخرين محمد وآله وأصحابه

وآجمعين.

حكيمة



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد :

إن اللغة العربية من المواد التي نالت منهاجها أهمية وعناية المربين والقائمين عليها في شتى أطوار التعليم، كما نال المتعلم إلى جانب اللغة العربية أهمية بالغة، إذ يعتبر أساس ومحور العملية التعليمية التعليمية.

وفي إطار الاهتمام باللغة العربية وتطويرها، حرصت وزارة التربية الوطنية على تحسين المناهج التعليمية بما في ذلك الكتاب المدرسي، بحيث اهتم مؤلفوه اهتماما خاصا بالمعجم اللغوي الموجه للمتعلمين في هذا الكتاب، بحيث خصصت له وحدات كاملة، باعتباره حلقة مهمة في تعلم اللغة، ووسيلة وظيفية تساعد على إثراء وإغناء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، بل لديه دور فعال في تنمية القدرات والمهارات اللغوية وخطوة هامة في بناء اللبنة الأساسية للغتهم خاصة في مجالي الفهم والإنتاج اللغويين.

وهذا ما دفعنا إلى اختيار موضوع هذا البحث الموسوم بـ: **المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي،**

كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي أمودجا.

فمن خلال هذا البحث نحاول الإجابة عن إشكالية البحث وهي:

مامدى فعالية ووظيفية المعجم اللغوي الموجه للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟ وما هي أهم طرائق شرح الوحدات المعجمية في هذا الكتاب؟.

وتندرج تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها :

ماهي أهم المصطلحات المستعملة في نشاط المعجم اللغوي في كتاب السنة الرابعة ابتدائي؟ هل لضعف الرصيد المعجمي لدى المتعلم دور في عدم اكتسابه للغة؟.



- كيف يتم استثمار نشاط المعجم اللغوي في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم؟ وكيف يستثمر المتعلم رصيده اللغوي في نشاط التعبير؟.

هل استجاب لجميع حاجيات المتعلمين؟ وما هي أهم طرق تقويم المعجم اللغوي في كتاب السنة الرابعة ابتدائي كتاب اللغة العربية؟.

ويهدف بحثنا هذا بشقيه النظري والتطبيقي إلى الإجابة عن إشكالية البحث وإلى إظهار وتبيان دور المعجم اللغوي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى متعلم المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة) وملاحظة مدى استجابته لحاجيات المتعلمين.

ولعل هذا أحد الأسباب التي شجعتنا على البحث في هذا الموضوع إضافة إلى نصائح الأستاذة المشرفة المحترمة نصيرة بن منصور التي رغبتنا في هذا الاختيار، إضافة إلى السبب الذاتي وهو وجودنا في الميدان كأساذة في هذا الطور وفي هذه المرحلة الحساسة من عمر المتعلمين (المرحلة الابتدائية) وملاحظتنا لأغلب جوانب هذا الموضوع (إيجابياته ونقائصه).

كما نطمح ونهدف من خلال بحثنا إلى إعطاء فكرة عن هذا المعجم اللغوي الموجه للمتعلمين في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي، وطرق تقديمه، ومدى فعاليته في تحقيق الغاية المنشودة ألا وهي إثراء الرصيد والحصيلة اللغوية للمتعلمين وتمكنهم من التواصل بلغتهم بطريقة سليمة وصحيحة .

وبما أنا موضوع البحث سطر تحت دراسة مفادها : المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي فإن طبيعة الدراسة تقتضي الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، الوصفي لوصف بعض المفاهيم المتعلقة بإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، أما التحليلي فهو لدراسة وتحليل محتوى المعجم اللغوي داخل الكتاب المدرسي، وقد اعتمدنا في عرض بحثنا على الخطة الآتية : بحيث قسمنا البحث إلى فصلين رئيسيين تسبق الفصلين مقدمة وفي الأخير خاتمة تحتوي على النتائج المتوصل إليها في البحث، وبعض الاقتراحات والتوصيات التي نراها مناسبة لذلك.

تناول الفصل الأول بعض المفاهيم العامة حول الدراسة (الجانب النظري) بعنوان : ماهية المعجم اللغوي و أهميته ووظيفته.



تناولنا في المبحث الأول : مفاهيم عامة :

* تعريف المعجم اللغوي أهميته ووظيفته.

* الكتاب المدرسي تعريفه أهميته ووظيفته.

وتناولنا في المبحث الثاني : مفهوم نشاط القراءة والتعبير ودورهما في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية، دراسة تحليلية للمعجم اللغوي في الكتاب المدرسي ف جاء عنوانه : تحليل محتوى المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي وطرق تقديمه.

في المبحث الأول تناولنا : بطاقة فنية للكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي (لغة عربية).

المبحث الثاني : تحليل المعجم اللغوي (مادته، أساليبه، طرق تقديمه و تقويمه).

ثم أخيرا خاتمة تضمنت نتائج البحث والدراسة تنتهي ببعض التوصيات والاقتراحات، ولإثراء الموضوع اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع . كما استعنا بمناهج مدرسية ووثائقها المرافقة للكتاب المدرسي أهمها :

- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي تأليف وزارة التربية الوطنية لجنة التأليف: بن الصيد بورني سراب و بن عاشور عفاف ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة سنة 2017 م/2018م.

- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج المجموعة المتخصصة للغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016 م . وكتاب "تحليل محتوى مناهج اللغة العربية" لعبد الرحمان الهاشمي.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات مثل قلة المراجع والمصادر في الجانب التطبيقي، فقد كان جل اعتمادنا على مرجع أساسي وهو كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وصعوبة الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

- وفي نهاية هذا العمل المتواضع ، الفضل يعود أولاً لله عز وجل الذي وفقنا في إنجازه ، ويرجع الفضل بعده للأستاذة المشرفة المحترمة نصيرة بن منصور التي دعمتنا بحسن توجيهاتها السديدة ، كما نتمنى في الأخير أن تكون دراستنا ذات أثر ايجابي لكل من يطمح إلى الخوض في مضمار هذا الموضوع.

كما نسأل الله التوفيق والسداد عليه توكلنا واعتمدنا.



الفصل الأول



الفصل الأول (الجانب النظري)

– ماهية المعجم اللغوي وأهميته ووظيفته.

المبحث الأول: * تعريف المعجم اللغوي وأهميته ووظيفته.

* الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته ووظيفته.

المبحث الثاني: * مفهوم نشاط القراءة والتعبير ودورها في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

تمهيد:

تعرف اللغة بأنها أداة للفكر والسبيل اليه تتطور بتطور الفكر نفسه، وعلى هذا الأساس اهتم اللغويون العرب قديما وحديثا اهتماما بالغا بلغتهم، لغة الضاد، فجمعوها في صحفهم ودونوها في كتبهم حتى أصبحت سهل التناول وميسورة التداول.

وقد أشار الى ذلك أحمد مختار عمر في كتابه البحث اللغوي عند العرب حيث نقل عن المستشرق الشهير فيشر Fisher انه قال: "اذا استثنينا الصين لا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد، غير العرب"¹. والإنسان مهما اتصف بقوة الذاكرة لا يستطيع أن يحفظ ويحزن الثروة اللغوية الهائلة القديمة منها والحديثة في ذهنه. وقد يصطدم بكلمات يعجز عن فهمها تظهر له غامضة ومبهمة، أو تختلط عليه مفاهيمها ولهذا أعطى اللغويون العرب أهمية كبيرة للمعاجم خدمة للغتهم وحفاظا عليها لغة القرآن الكريم، وسعيا منهم لمساعدة الباحثين لتفسير ما لم يفهموه من ألفاظ ومعان. فالعمل المعجمي يعد من الأعمال الجليلة التي تدرج ضمن المجال اللغوي وأدقها.

¹ - عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، دار المعارف، مصر، ط1، 1971م، ص 57.

المبحث الأول :تعريف المعجم اللغوي أهميته ووظيفته :

1-تعريف المعجم:

أ-لغة:

قال ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة: "العين والجيم والميم ثلاثة أصول أحدهما يدل على سكوتٍ وصمتٍ والآخر على صلابةٍ وشدة، والآخر على عضٍّ ومذاقٍ"¹.

ويقول: "الرجل الذي لا يُفصح هو أعجم، والمرأة عجماء بينة العجمة. ويقال عجم الرجل، إذا صار أعجم، مثل سمر وأدم، ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح: صبي أعجم، ويقال صلاة النهار عجماء، إنما أزد أنه لا يجهر فيها بالقراءة وقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب، ويقال لهم عجم أيضا"². وذكر ابن جني في كتابه "سر صناعة الإعراب": "اعلم ان (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح ومن ذلك قولهم: رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما. وكذلك العجم والعجم، ومن ذلك قولهم عجم الزبيب³ وغيره، وإنما سمي عجمًا لاستثاره وخفائه بما هو عجم له. وفي الحديث: "جرح العجماء جبار" يراد به البهيمة لأنها لا توضح عمدًا في نفسها والعجمة: معظم الرمل وأشدّه تراكما سمي بذلك لتداخله واجتباؤه واستبهاهم أمره على سالكه"⁴.

ويوضح ابن منظور في كتابه "لسان العرب": "والعجمي من الرجال المميز العاقل ورجل صلب المعجم والمعجمة عزيز النفس إذا جرسته الامور وجدته عزيزا صلبا.

¹ - أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر، ص 239.

² - المرجع نفسه، ص240.

*عجم الزبيب: النوى الذي في جوفه.

³ - أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الاعراب، تح حسن هنداوي القصيم، (د ت)، ص 36،37.

والعَجْمُ صغارُ الإبلِ وفتياها، والعَجُومُ: النَّاقَةُ القَوِيَّةُ على السفر¹.

ويضيف ابن جني في قوله: "...وأنت إذا قلت أَعَجَمْتُ الكتابَ فإنما معناه : أَوْضَحْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ وَأَزَلْتُ عنه استعجابه ونظير عَجَّمْتُ في النفي والسلب، وورود الهمزة للسلب والإزالة واقع في العربية في بعض صيغ أَفَعَلْتُ، فكما يأتي للإثبات والإيجاب: مثل أكرمتُ زيدا وأحسنْتُ إليه بمعنى أوجبتُ له الكرامة وأثبت الإحسان إليه. نرى أفعلت يأتي في بعض الأحيان مرادا به السلب والنفي نحو أشكيت زيدا إذا أزلت شكواه. و على هذا فدخول الهمزة في الفعل أَعَجَمَ تفيد الإزالة والسلب"².

فمن المقبول يقول عدنان الخطيب: "أن يقول أحدنا اليوم فلان يَسْتَعْجِم في شعره أو نثره، إذا كان يُجَوِّجُ قارئه إلى الاستعانة بمعجم"³.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن : كلمة عجم تعني الإبهام والغموض وعدم الإفصاح والإبانة ولما أضيفت همزة السلب أصبحت تعني عكس ذلك، أي الوضوح والإبانة والإفصاح، ومنه نفهم أن وظيفة المعجم هي إزالة الغموض والإبهام.

ب- اصطلاحا:

تقول تيريزا كابرلي ماريا: "أن المعجم عموما منتوج لساني يضم مجموعة منتقاة من الكلمات (أو وحدات أخرى من اللّغة) ويوضحها بسلسلة معلومات ومجموع مداخل المعجم شكل بنيته العليا (الكبرى الكلية) ومجموع المعلومات المحتوية في النصّ بنيته الصغرى"⁴.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من الأساتذة عبد الله علي الكبير مُجَدِّد أحمد حسب الله وهاشم مُجَدِّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ص2827، 2828.

² - ابو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الاعراب، ص 37، 38، 39.

³ - عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 2، 1994م، ص15.

⁴ - تيريزا كابرلي ماريا، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: مُجَدِّد امطوش، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط1، ص49.

ويضيف احمد مختار عمر أن : "المعجم هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معيّن، وتكون وتسميته هذا النوع من الكتب "معجماً" إما لأنه مرتب على الحروف الهجائية، وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض فيه، فهو معجم بمعنى مُزال ما فيه من غموض وإبهام"¹.

ويعرفها عبد السميع مُجد أحمد قائلًا: "إنّ المعجم لون من ألوان الكتب اللغوية يرتب أبجدياً حسب حروف الهجاء أي حسب حروف المعجمة، ويؤدي وظيفة هامة، إذ يُعين الباحث على التعرف على اللفظة، ويشرح له مدلولها أو يُيسّر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ يجمعها موضوع واحد"².

نستخلص من هذه التعريفات أنّ المعجم هو الكتاب الذي يضم بين دفتيه مجموعة من الوحدات المعجمية مع شرح معانيها ومرتبة ترتيباً مُعيّناً.

2- تعريف المعجم اللغوي: Dictionnaire de langue

يعرّف إميل يعقوب المعاجم اللغوية يقول: "المعاجم اللغوية هي التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق نمط معيّن من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها"³.

ويعرّفه بن حويلي ميدني بقوله: "يسمى أيضا معجم الكلمات ويتّسم بالتوسيعية لأنه يسعى إلى تمثيل جميع مفردات اللّغة المرصودة وفق حاجة المستعمل، ويعالجها معالجة تربوية بشكل عام. ويبدو المعجم من الداخل مكوّنًا من تتابع متواصل للمعلومات أو الشروح الكفيلة بتوفير أجوبة لكل التساؤلات التي تطرح حول كلمة ما. وهو لغوي لأنّه يهتم بإعطاء معلومات حول طبيعة الكلمات وأنواعها

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 19، 20.

² - عبد السميع مُجد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 17، 18.

³ - إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1985 م، ص 15.

النحوية وصيغها الخطية والصوتية ومعانيها واستعمالاتها، ومستوياتها اللغوية، والبحث في أصلها مرتبة بحسب المسلك التاريخي لظهورها أو بحسب نظام ترددها¹.

نستنتج من هذين التعريفين أنّ المعجم اللغوي:

- يحاول رصد أغلب مفردات اللغة.
- يذكر كل المعاني المتعلقة بالكلمة الواحدة التي تتغير بتغير السياق الذي ترد فيه.
- يوفر شروحا كافية ووافية لكل كلمة.
- يهتم بجميع المستويات التي تمر بها الكلمة ابتداء من الصيغة الخطية والصوتية والنحوية والدلالية.

3-أهمية المعاجم ووظائفها:

للمعاجم اللغوية أهمية كبرى تكمن هذه الأهمية في أنّها تحفظ وتخزن مفردات اللغة من الضياع والنسيان والتحريف والاندثار فهي المرجع الذي يستمد منه الإنسان لإغناء وإثراء رصيده اللغوي، يوضح ذلك أحمد محمّد معتوق في قوله: "إنّ المعاجم اللغوية هي بلا شك خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يثري حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء، مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي"².

ذلك أنّ المعاجم تحقق الاستمرارية والتواصل الدائم بين:

¹ - بن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دارهومة، الجزائر، (د ط)، ص 94، 95.

² - أحمد محمّد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (وظائفها مستوياتها أثرها في تنمية لغة الناشئة)، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 2008م، ص 22، 23.

أ- ماضي الإنسان وحاضره:

إنّ المعجم العربي هو تراث الأمة العربية وموروثها اللغوي ولا شك أن بناءه يقتضي عصوراً من الزمن وجهوداً جبارة بذلها أجيال من المؤلفين والعلماء والمحققين، حتى يصل إلينا بهذه الصورة المكتملة والمنسجمة "فالمعجم حلقة وصل بين الماضي والحاضر أي أنّها تربط الفرد بتراثه ليستمد منه ما يحتاج لتنمية خبراته وإثراء معلوماته وأفكاره، ولهذا السبب أُلْفِتْ وصُنِّفَتْ معاجم لغوية متنوعة ومتعددة" ¹، حفظت معالم الهوية العربية والتراث، وحفظت اللغة العربية من كل ما يفسد رونقها وبهائها وخصوصيتها. كما عبّر عن ذلك صاحب كتاب "المعجم العربي بين الماضي والحاضر" بقوله: "المعجم العربي مجموع الثروة العظيمة، التي خلفها علماء العربية على مدى العصور، فحفظوا لنا بها لغة العرب لغة القرآن الكريم، اللّغة التي نفخر بها ونعتزّ " ².

ب- تحقّق التواصل بين الإنسان ودينه:

حيث تعطي أهمية ل:

- العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداته يُعين على معرفة معنى آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.
- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ والآثار الواردة عن الصحابة التابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.
- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء، أو كما يسميها بعضهم "لغة الفقه".
- فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة.

¹ - أحمد مجد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 23.

² - عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1994 م، ص 35.

- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحاءها، والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها¹.

ج- تُحقّق التواصل بين الفرد ولغته:

يقول عبد الحميد مُحمَّد أبو سكين في دور المعجم وأهميته لتحقيق التواصل بين الفرد ولغته: "إنّ دارس اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم اللّغوي، وذلك لأن قدراته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل. من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى معجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده وليست أهمية المعجم والحاجة إليه وليدة عصرنا الحاضر بل منذ القدم والإنسان المتكلم باللّغة يشعر دائماً بعجزه وقصور فهمه عن الإحاطة بجميع مفردات اللّغة"². ولهذا الحاجة برع العرب في العمل المعجمي، وتفننوا في ذلك جمعاً ووضعاً، مادةً وترتيباً وشرحاً، وذلك بوقوفهم على جانبي اللفظ مبنئ ومعنى ليأتي انتاجاً وفيراً وغزيراً كمّاً وكيفاً، حيث اهتموا ب:

- شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها إما في العصر الحديث فقط أو مع تتبع معناها أو معانيها عبر العصور.
- بيان كيفية نطق الكلمة.
- بيان كيفية كتابة الكلمة.
- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية.
- تحديد مكان النبر في الكلمة³

¹ - احمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992م، ص 14، 13.

² - عبد الحميد مُحمَّد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، ط2، 1981م، ص 05.

³ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 165، 166.

- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح.
- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.
- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية.
- حفظت لنا المعاجم كمّاً هائلاً من الشواهد الشعريّة لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تُجمع أشعارهم.
- اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة و شمول اللّغة العربيّة وأنها لغة حية ولود معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية ولا شك في ذلك فهي لغة القرآن الكريم¹.

كما تندرج مهمة المعاجم بتوفير ثلاث معلومات عن أيّ مفردة أو لفظ:

أ- اللفظ والهجاء: حيث المعروف أن ليس كل ما يكتب ينطق و على المعاجم مهمة تقديم معلومات لماذا يكتب ولا ينطق.

ب- التحديد الصرفي: حيث يقوم بتحديد نوع الكلمة اسم، فعل، حرف، صفة... الخ.

ج- الشرح: بيان معنى الكلمة وهي الوظيفة الأساسية لأيّ معجم يقوم بحفظ اللغة وتطويرها.

- كما تُمكن المعاجم في تسهيل مقابلة المفردات وما يقابلها من اللغات الأخرى الأجنبية، علما بأن الاتصال البشري يفرض حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية²، كما يفرض أيضا الوقوف على الذهنية الحضارية للأمم في عصورها السالفة والاطلاع على مقدار ما حققته من تقدم في مجالات المعرفة المختلفة، ومعرفة مدى التأثير والتأثر بين المسلمين وغيرهم من أبناء الحضارات الأخرى

¹ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 14.

² - مُجدّ علي عبد الكريم الردين، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م، ص2.

السابقة وما تم من إقراضٍ أو اقتراضٍ معرفي لغوي علمي بين الأمم والشعوب، هذا ما يرجع لنا بالفائدة في مجال الترجمة، ويفيد اللغوي والمعجمي بما فيها الثروة اللغوية والغزيرة والتأريخ للعلوم المختلفة والدراسات الاجتماعية، التاريخية والإنسانية والحضارية.

4- المعاجم اللغوية الحديثة:

نظرا لأهمية المعاجم وفوائدها نذكر بعض المعاجم اللغوية الحديثة:

أ- المعجم الكبير:

حرص "مجمع اللغة العربية" بمصر على إخراج معجم شامل يستوعب اللغة العربية في مختلف عصورها فقرر عمل "المعجم الكبير" فبدأ العمل فيه منذ سنة 1946م و في سنة 1956م نشر المجمع جزءا منه، ثم بعد ذلك صدر عن المجمع "المعجم الكبير" في مجلدين الأول لحرف الهمزة والثاني لحرف الباء¹. ويتميز ب:

- دقة الترتيب ووضوح التبويب.
- تصور اللغة بتكاملية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- الموسوعية في المعالجة، والشروح والدلالات.

وقد روعي الترتيب وفق تدرج إيجابي².

ب- المعجم الوسيط:

قام الأساتذة ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر ومُجد علي النّجار بإعداد المعجم الوسيط بتكليف من مجمع اللغة العربية، وهذه اللجنة لها تاريخها الطويل المجيد في الدراسات اللغوية والأدبية.

¹ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص46.

² - حسين نصّار، المعجم العربي، نشأته و تطوره، مكتبة مصر، ط4، ج2، 1988 م، ص 590.

ولقد طبقت اللجنة فن المعاجم الحديث في المعجم الوسيط أحسن تطبيق، فأحكمت الترتيب والتبويب ويسرت الشرح، وضبطت التعريف، فهو أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجا، وأحدث طريقة وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ظهر الجزء الأول سنة 1960م والجزء الثاني سنة 1961م¹.

ج- المعجم الوجيز:

صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في مجلد واحد عام 1400هـ واستفادوا من "المعجم الوسيط" كثيرا وقصروا الوجيز على الألفاظ التي يكثر استعمالها، ويحتاجها المبتدؤون في التعليم.

د- معجم متن اللغة:

ألّفه العلامة أحمد رضا العاملي (ت 1372هـ)، بتكليف من المجمع العربي بدمشق، وفي كل حرف قدّم الأفعال على الأسماء وبدأ بالمجرّد من الأفعال، ثمّ المزيد وتجنب كثرة الاستطرادات الموجودة في كتب المعاجم، وحرص على ذكر المجاز بجانب الحقيقة، وأدخل بعض الألفاظ المستحدثة والتي أقرّها كل من مجمعي القاهرة ودمشق، وذكر بعض المصطلحات العلمية الحديثة، و بدأه بمقدمة عن نشوء اللغات عامة والعربية خاصة.

ك- معجم الفرائد:

للدكتور ابراهيم السمراي يعني فيه بالألفاظ من حيث اشتقاقها وتصريفاتها مع التوسع في معانيها وطبع في مجلد كبير في بيروت مكتبة لبنان عام 1404هـ وذكر في مقدمته انه يعني ببعض الالفاظ التي لها تعلق بالنواحي التاريخية والاجتماعية².

¹ - محمود سالم، من المعاجم العربية، دار الفكر العربي بالقاهرة، مطبعة دار الهناء بطنطا، ج1، 1966 م، ص 29، 30.

² - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 46، 47.

ل- المعجم الصافي في اللغة العربية:

ألفه صالح العلي الصالح وزوجته أمينة الأحمر وهو معجم وسيط، وقد استفادا من لسان العرب كثيرا في بيان معاني الألفاظ وطبع في مجلد كبير بمطابع الشرق الأوسط بالرياض عام 1409هـ¹.

م- المرجع (معجم وسيط علمي لغوي فني):

ألفه عبد الله العلايلي (ت 1996م) رتب فيها الكلمات بحسب استعمالها اللفظي دون النظر لاشتقاقها أو تجريدتها وذكر عددا من المفردات المولدة والمعربة، يفسر الألفاظ بإيجاز، ثم يكتب الكلمة بالإنجليزية والفرنسية، طبع المجلد الأول منه في دار المعجم العربي ببيروت عام 1383هـ، 1963م².

ولم يصدر منه إلا المجلد الأول، يقول في مقدمته بأنه: "عمل يتصل بالأساس اللغوي، ويتصاعد مع اللغة تصاعدها الطبيعي الحيوي الحضاري، فهو يكشف عن تطور اللغة في جانبها اللغائي (الفيلولوجي)، ثم يحقق دلالتها القديمة، ويصل بينها وبين ما يحمل الذهن الحديث من طوابع ومفاهيم ليفرغ أخيرا إلى فتح باب الاشتقاق على مصراعيه، وتطبيقه بأوسع أشكاله"³.

ن- القاموس الجديد:

ألفته لجنة من اللغويين في تونس بناء على توصية من الندوة التربوية الأولى لبلدان المغرب العربي عام 1384هـ، وتنص على أن دول المغرب الأربع تونس، ليبيا، الجزائر والمغرب، تسعى لعمل قاموس مدرسي عصري تتوفر فيه الدقة، ويسر الاستعمال ومكثوا عشر سنوات في تأليفه، واستفادوا من عدد من المعاجم القديمة والحديثة رتبوا المواد بحسب نطقها لا أصلها وجعلوا المادة بحرف بارز، وقد تميز

¹ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص 48.

³ - عبد الله العلايلي، المرجع، بيروت، 1963 م، مقدمة المعجم، ص هـ.

بالشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار والأمثال. وطُبع مرارا منها : طبعة تونس والجزائر عام 1403هـ في مجلّد واحدٍ كبيرٍ¹.

هـ- معجم المنجد في اللغة والإعلام:

ألّفه لويس معلوف (ت 1946م) وهو معجم مدرسي ليس بالمخل المعوز ولا بالطويل الممل المعجز قريب المآخذ يمتاز بما عُرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من أحكام الوضع ووضوح الدلالة، ظهرت الطبعة الأولى عام 1908م في مجلد واحد وأدخل عليه المؤلف الصور التي توضح الكلمات، كما جعل كل مادة من أول سطر وزاد على ذلك أن جعل كل كلمة تشتق من المادة في أول السطر أيضا. مرتب ترتيبا هجائيا دقيقا من مميزاته يستعمل المؤلف عدة رموز واصطلاحات مفيدة عند البحث، كما يمتاز برسوم وخرائط توضيحية ملونة، هذا فضلا عن جودة إخراجها من ناحية الطباعة والتجليد والتغليف الملون الجذاب².

و- المعجم العربي الحديث: لاروس

هو معجم عصري مؤلف ليناسب الجميع - كما ذكر مؤلفه- واشتمل على 53500 كلمة لغوية وُزِّين بعدد من الرسوم التوضيحية، مع تبسيط شرح المفردات، تأليف "خليل البحر"، وصدر عن مكتبة لاروس بكندا وفرنسا عام 1393هـ، في مجلد كبير، وسار على هذه الطريقة عدد من المؤلفين المعاصرين في ترتيبهم للمعاجم الفقهية واللغوية المتقدمة³.

ي- معجم الرائد:

وهو معجم لغوي عصري أبرز ظاهرة فيه هي التجديد في طريقة تسجيل المفردات وترتيبها، والكشف عنها إذ لا يرتب المؤلف المفردات على أصلها الثلاثي بل على الكلمة كما هي.

¹ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 48

² - محمود سالم، من المعاجم العربية، ص 25، 26، 27.

³ - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 50.

ويعتبر "الرائد" بحق رائدا في الثورة على الأسلوب المعجمي التقليدي، أما مفرداته فهي مرتبة وفقا لحروفها الأولى بدون تجريدها أو الاعتماد على أصلها الثلاثي. وقد لّقح المؤلف اللغة العربية بمئات المفردات والمصطلحات الحديثة في مختلف العلوم والفنون لا يلجأ المؤلف في شرحه الى طريقة بعض المعاجم في شرح الكلمة بضمها. جيد التجليد والتغليف والإخراج الطباعي¹.

5- المعجم المدرسي:

تعتبر المعاجم المدرسية من بين المعاجم التي عرفت انتشارا واسعا في زمننا الحاضر، ذلك لأهميتها في تعليم اللغات ومواكبة تطورات العصر، وتنمية الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، وذلك لما لها من دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وزيادة كفايته اللغوية والمفرداتية التي تمكنه من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً سليماً.

(أ) تعريفه:

أطلقت تسميات عدة على المعجم المدرسي منها: (المعجم الطلابي، المعجم التعليمي أو التربوي، المعجم المرحلي ومعجم الناشئة...) ومهما اختلفت هذه التسميات لكن المعنى واحد. يُعرّفه عبد العزيز قريش: "هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي"².

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن: "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض، رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، أمّا الشطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى

¹ - محمود سالم، من المعاجم العربية، ص 33، 34، 35.

² - عبد العزيز قريش، الاشكالات في المعجم المدرسي، نص المداخلة لندوة المعجم العربي العصري واشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والبحوث للتعريب، جامعة مُجَّد الخامس السويسي، الرباط، 2004م، ص35.

معين يدعو إلى أن يعكس المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها"¹.

كما يُعرّف المعجم المدرسي بالمعجم المرحلي فيه تنتقي "مجموعة" من مفردات اللّغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته الاكتسابية وحاجاته في التعبير وقدرته على البحث وصدوره على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويتسع مع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، ونتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية التعليمية للناشئين"².

ويقول جورج عيسى صاحب كتاب "المعرب والدخيل في المعجم المدرسي": "المعجم عبارة عن كتاب يعتمد عليه المتعلم في شرح وتفسير الكلمات وتحديد معانيها اللغوية، وهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة وفق الترتيب الألفبائي حيث تشرحها وتفسرها، وتقدم معلومات عن كيفية نطقها وتركيبها فالمعجم المدرسي إذن يعدّ مجموع الوحدات المعجمية المتداولة في الكتب المدرسية في كل المستويات"³.

نستنتج من هذه التعريفات أن المعجم المدرسي هو معجم موجه إلى فئة المتعلمين والناشئة حسب مراحلهم التعليمية، فيه ثروة لغوية ومعرفية يحتاج إليها المتعلم لاستعمالها كلّما اقتضت الحاجة لذلك داخل المدرسة وخارجها.

¹ - أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الالوكا للنشر، غرب غزة، فلسطين، (د ط)، 2015 م، ص 05.

² - أحمد مُجّد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996م، ص 195.

³ - جورج عيسى، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، العدد 85، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423هـ، ص 383.

(ب) أهمية المعجم المدرسي ووظائفه:

تظهر أهمية المعجم المدرسي في كونه الوعاء الذي ينهل منه المتعلم زاده اللغوي، وينمي مهاراته في تفعيل الملكة التواصلية مع غيره. تعمل المعاجم المدرسية على:

- تذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم أثناء قراءته ومطالعتة لمختلف النصوص، "فاستخدام المعجم حاجة ماسة ودائمة بالنسبة إلى دارسي اللغة، فالتلميذ أو الطالب تقابله كلمات صعبة كثيرة يقف أمامها حائراً خاصة عندما تصادفه كلمات غريبة تحتاج إلى البحث والكشف عن مدلولاتها المختلفة في العبارة، ويؤدي ذلك إلى الفهم العلمي السليم، الذي يدفع بالمعرفة خطوات إلى الأمام، نحن في أشد الحاجة إليها"¹.
- يهدف المعجم المدرسي إلى مساعدة المتعلم على معرفة القواعد الصرفية والنحوية لمفردات اللغة العربية واستنباط أصول الكلمات بعده "وسيلة تدريبية تعوّد التلميذ مع الوقت على معرفة إرجاع الكلمات إلى أصولها (المعجم الجذري)، وتمكنه من صياغة المشتقات من الكلمة الواحدة ومعرفة جموع الكلمات التي لا تشابه بين مفرداتها وجمعها كجمع (نساء) الذي مفرده (امراة) وجمع (الناس) الذي مفرده (إنسان)².
- المعجم المدرسي " ينمي المهارات اللغوية للمتعلمين ويساهم في تحصيل المعارف العلمية والثقافية فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي عموماً في المدرسة، لذلك نجد بعض الدول في العقود الأخيرة توليه عناية خاصة، وتضعه ضمن خططها الشاملة في النهوض بمنظومتها التربوية، إدراكاً منها أنه يمثل أداة بيداغوجية، لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى"³.

¹ - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، من مدخل الكتاب، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1، 1991م، ص 9.

² - سليمان بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005م، ص 25.

³ - الطاهر ميله، مواصفات معجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد

16، الجزائر، ديسمبر 2010م، ص 21.

- يساهم أيضا في توسيع الثقافة اللغوية والرصيد الثقافي للمتعلم باعتباره "وسيلة تثقيف بامتياز لأنه مرتبط عضويا بالعملية التعليمية في جميع مراحلها، ابتداء من التعليم الاساسي وصولا إلى التعليم الجامعي".
- يزيل الغموض عن الكلمات الصعبة والمبهمة، وذلك من خلال الشروح المبسطة التي يقدمها بحيث يجعل الكلمات سهلة وميسرة في متناول المتعلم¹.
- تسعى المعاجم المدرسية على تعويد المتعلم على التّعلم الذاتي وإلى اكتساب القدرة على التعبير والإنشاء، "فوظيفة التعبير والإنشاء أو القدرة على توظيف الكلمات في الخطاب، تظهر في الأمثلة الكثيرة والمتنوعة التي يقدمها المعجم المدرسي المعاصر لتوضيح كيفية استعمال كلمة في مختلف المقامات والسياقات الموضحة والنموذجية"².
- له تأثير فعّال في إثراء الحصيلة اللغوية في "نمو حصيلة الناشئ اللغوية إذ يتناول مفردات اللغة وترجع إليه على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي ومدى قدراته التطبيقية والمكتسبة"³.

ومن أهم وظائفه هي:

- يحدد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- يبيّن درجة اللفظ في الاستعمال.
- يشرح الكلمة ويبيّن معانيها، إما في العصر الحديث أو عبر العصور.
- يبيّن كيف تنطق الكلمة.
- يبيّن كيف تكتب الكلمة.

¹ - أحمد مُجّد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 196.

² - الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص 22، 23.

³ - عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية في التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، العدد 16 الجزائر 2010 م، ص 21.

- يحدد مكان النبر في الكلمة¹.
- يساعد المتعلم على قراءة المتن التعليمي، وفهمه والتفاعل معه.
- ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.
- تنمية الإنتاجية اللغوية عند المتعلم، ومناهج البحث وآلياته.
- شرح المفردات اللغوية وبيان معانيها في السياقات التي وردت فيها، في المتن التعليمي ليتحقق المعنى عند المتعلم.
- يُمكن المتعلم من معرفة معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.
- يُعدّ مرجع يساعد على التصحيح والتدقيق الإملائي.
- تعويد التلاميذ على إحضار المعجم المراد استخدامه في قاعة الدرس.
- تزويد المتعلم برصيد لغوي هائل من المصطلحات المتعلقة بالمنهج الدراسي².

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن المعجم المدرسي وسيلة ضرورية ومهمة في سير العملية التعليمية كما له دور بارز في إثراء وإغناء الرصيد اللغوي للمتعلم خاصة إذا اعتمد البحث بمفرده ووقف عند شرح مفردات ومعاني مصطلحات المادة التعليمية.

¹ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 165 ، 166.

² - جورج عيسى، المغرب و الدخيل في المعجم المدرسي، ص 184 ، 185.

المبحث الثاني : الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته ووظيفته:

للسائل التعليمية أهمية كبرى في إنجاح عملية التعلم والتعليم فهي فعّالة ومؤثرة، من خلالها تتحقق الأغراض والمهام التربوية الرئيسية، والأهداف المنشودة التي تعمل من أجل تنمية قدرات المتعلمين إلى أقصى حد ممكن. ومما لا شك فيه أن لنوعية الوسائل التعليمية المستعملة في التدريس أثرا فعّالا في تحسين هذه العملية، فضلا عن حسن طريقة استعمالها وتنويعها.

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تفعيل عملية التعلم، يستعملها المدرس لتحسين عملية التدريس بهدف توضيح المعاني، وشرح الأفكار، بل يعتبر المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر.

1- تعريف الكتاب المدرسي :

أخذ الكتاب المدرسي عدّة تعريفات نذكر منها ما قاله حثروبي مجّد صالح 1997: "على أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم."¹

كما يعرفه هنري صالح ذياب وآخرون 1999: "على أنه وثيقة تعليمية رسمية تعدّها جهة مختصة تعتمد الدولة لذلك، يحمل بين دفتيه المادة العلمية لأحد المواد الدراسية المقررة في شكل وحدات تعليمية متنوعة بأنشطة تعليمية يراعي فيها التكامل والتوازن بالرجوع الى مصادر المناسبة."²

ويصفه سلامة عبد الحافظ 2000: "على أنه الأداة المعبرة عن البرامج التعليمية والمترجمة لها والدافعة لتحقيق الأهداف الموضوعية، وينظر له الباحثون على أنه ركن من أركان العملية التعليمية."³

¹ - حثروبي مجّد صالح، نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته، عين مليلة الجزائر، دار الهدى، 1997م ، ص 80.

² - هنري صالح ذياب وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، عمان الاردن، ط1، 2000م ، ص248.

³ - سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان الاردن، ط1، 2000م، ص 190.

ويشير الخوالدة مُجد محمود 2004: "إلى أنّ الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهذا المفهوم للكتاب هو عبارة عن مصدر لمادة معينة."¹

ويضيف لخضر لكحل والأستاذ كمال فرحاوي 2009: "الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها، وهي وسيلة تجسيد المناهج الدراسية، بحيث تتناول بشكل عملي كل ما تم تخطيطه في هذه المناهج، ويعتبر للتلميذ واجهة المادة التي يدرسها، فكلما كان جيدا من حيث الشكل والمضمون كلما سمح ذلك للتلميذ بالتعلم أفضل"².

وحسب فرونسوا ريشودو (- François R): "الكتاب المدرسي هو مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها"³.

ويعرفه دولانشير (Dolanchire): "هو عبارة عن مؤلف ديداكتيكي يتصور أصلا لأجل تعلم معارف ومهارات مبرجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها"⁴.

وورد في القاموس "le petit robert": "بأن الكتاب المدرسي مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي يفرضها المنهاج الدراسي على وجه الخصوص، والمفاهيم الأساسية لعلم من العلوم"⁵.

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة تعليمية مهمة، ووسيط ديداكتيكي يتم من خلاله نقل المعارف والخبرات للمتعلمين، والدعامة والركيزة التي يستند إليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية.

¹ - الخوالدة مُجد محمود، اسس المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان الاردن، ط1، 2004م، ص300.

² - لخضر لكحل، كمال فرحاوي، اساسيات التخطيط التربوي، النظرية والتطبيقية، 2009م، ص62.

³ - عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في التعليم والثقافة المدرسية، الناشر افريقيا الشرق ، 2007، ص236

⁴ - المرجع نفسه، ص236.

⁵ - خديجه اصنامي، كتاب اللغة العربية وعلاقته بالمعلم والمتعلم، اعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية

الجزائرية، مجلة واقع وافاق، الجزائر، نوفمبر 2007، ص287.

2 - أهمية الكتاب المدرسي ووظيفته:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية أكثر استعمالاً، والأكثر شيوعاً في نقل المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات، وأداة رئيسية في العملية التربوية، فهو سند للمسار التعليمي التّعلّمي.

يأتي الكتاب المدرسي حسب تبنيه من طرف وزارة التربية الجهة الرسمية في التربية المدرسية لتمثيل المنهاج الرسمي او كترجمة له، أو كبديل عنه موجه إلى فئة معينة في المراحل التعليمية.

كما تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه :

✓ الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، لذا فإن الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية، لا سيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر للكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين وتوفير المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي إلى جانب الكتاب المدرسي¹.

✓ يقدم الكتاب المدرسي قدراً من الحقائق والمعلومات التي تُعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوع المنهج.

✓ يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب، فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب، كما يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم².

¹ - فخر حسن الزيات، التدريس اهدافه اسسه اساليب تقديم نتائجه تصفياته، عالم الكتب، القاهرة، (د ت)، ص 236.

² - أبو الفتوح رضوان واخرون، الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه اسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن، (د ت)، ص 178.

✓ يُيسّر عملية وضع واجبات محددة للطلبة ليقوموا بها بأنفسهم، بفضل ما يحتويه من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.

✓ وقد يقترح طرائق تدريس مناسبة، أو على الأقل يوحي بها كأن يشير إلى ضرورة أن يقرأ الطلبة نصاً، ثم يستنبطون منه حقائق معينة، أو أن يقوموا بعقد موازنات، أو أن يجيبوا عن الأسئلة التي تقتضي البحث والاستقصاء¹.

✓ يساعد الكتاب المدرسي الجيد في التعرف مستوى نمو الطلبة، فيخطط المدرس للعمل على وفق هذا المستوى ولا سيما في مجال الفروق الفردية بين الطلبة.

✓ يعدّ الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة التي تتضمن أيضاً السرعة والفهم والتحليل، وربط الحقائق بالموضوع، أو المشكلة مدار البحث، والتميز بين الحقائق الأساسية والثانوية، وتنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة جميع الطلبة، فإنه سيصبح الأداة الرئيسية التي تنمو باستخدامه ومصاحبته مهارات الطلبة في القراءة².

وأخيراً نقول بالرغم من التطور العلمي والتكنولوجي، والانفجار المعرفي والثقافي، والتغيرات التي عرفتها المناهج التربوية، والتي جعلت أهميته تقل، إلا أنه لا يزال هو الأهم في العملية التعليمية والمرجع الأساسي للمتعلمين في الدول النامية.

ومن خلال ذلك يمكن رصد مجموعة أخرى من الفوائد والوظائف بالنسبة للكتاب المدرسي نذكر من بينها ما يلي:

¹ - سعد علي زاير، إيمان اسماعيل داخل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان الأردن، ط1 2014م ، ص377.

² - المرجع نفسه، ص 378.

أ- يوفر إطارا عاما للمقرر الدراسي:

يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا لأهداف محددة مسبقا للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية وتكون لديهم الخبرة والخلفية التي تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي وفقا للأهداف حيث يُمكن الأستاذ أن يصوغ الأهداف الإجرائية لأي موضوع ويساعده على التنظيم الجيد والمنطقي للدروس ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه¹.

ب- مصدر أساسي للمعرفة قريب المنال:

من أهم ميزاته توفره في كل وقتٍ وحينٍ لدى جميع التلاميذ ويستقي منه كل تلاميذ المعرفة ويساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي²، كما يقوم بتدريبهم على المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارة القراءة ولا ينبغي للوسائل التعليمية الحديثة أن تبقى على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يعتبر ركنا من أركانها، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر الانفجار المعلوماتي، وانتشار التعليم، لأن الكلمة المطبوعة أشد تأثيرا وأبلغ أثرا في نفس المتعلم³.

ج- الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ:

يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على تراثه الثقافي، ونقله من جيل إلى جيل، ومحاولة تنقيته فالكتاب هو الأداة الرئيسية لذلك حيث يلتقي التلميذ من خلال دروسه الأولى حول ثقافة بيئته وثقافة مجتمعه، مما يسهل له عملية الاحتكاك والتكيف السليم معها، فهو يلعب دورا بارزا في الحفاظ على التراث من ناحية، وقيادة التغيير الثقافي من ناحية أخرى⁴.

¹ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص 206.

² - المرجع نفسه، ص 207.

³ - كمال بن جعفر، الكتاب المدرسي وظائفه وآليات صناعته وطرائق تقييمه، جامعة البلدة 2، الجزائر، 2017، ص 85.

⁴ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 207.

3 - وظائفه الجوهرية فتتمثل في :

أ- وظيفة تبليغية:

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار التعليمي الدراسي، كما ينبغي أيضا غريلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في مستوى الدارسين المعين، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية الحاصلة.

ب- وظيفة هيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية.
- من النظرية إلى التمارين واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل¹.

¹ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي، ص 199.

ج- وظيفة توجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عمليتي التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ، وذلك بإحدى الطريقتين:
أ- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

ب- النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.
من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يُعبّر عن مفهوم مُعيّن للاتصال وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ¹.

د- وظيفة تقييمية:

وتشمل هذه الوظيفة مختلف الأنشطة والمسائل التي يتضمنها الكتاب بهدف تقويم حصيلة التعليم وتزويد كل من المدرس والتلميذ بمعلومات متعلقة بمدة التمكن من الأهداف المنشودة، ومن الضروري في ذلك بسط سؤال أو أسئلة تكون مصحوبة بالأجوبة الصحيحة مرفقة بمعايير النجاح المعتمدة، كما أنه من اللازم أن تضيفي تلك الأسئلة أو المسائل تبعاً لارتباطها بالتقويم التكويني من جهة أو بالتقويم الإجمالي من جهة أخرى².

4 - شروط وخصائص الكتاب المدرسي:

هناك مجموعة من الأغراض والأهداف التربوية على الكتاب المدرسي تحقيقها، ولكي تتحقق هذه الشروط الأخيرة، يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي مجموعة من الشروط والخصائص نبدأ بذكر الشروط الأساسية منها وهي كالاتي:

¹ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي، ص200.

² جاك ريتشاردز، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر بن الشويخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، (د ط)، ادارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007م، ص409.

أ- كفاءة المؤلف:

✓ ان يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية، وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلا عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وأفكاره وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.

✓ أن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها بالشرح والتفسير.

✓ أن يكون المؤلف على وعي تام لواقع المجتمع وظروفه واتجاهاته الثقافية وأعرافه وتقاليده، وأن يكون قادرا على تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة.

✓ أن يكون لهذه الفلسفة مؤشرات واضحة يمكن استنباطها ومعرفتها من ثنايا الكتاب ومحتوياته وأن تكون هذه الفلسفة التربوية متفقة مع حاجات المجتمع وظروفه وتقاليده ومتماشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية¹.

✓ أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم، و يجب على المؤلف أن يحافظ على أسس المنهاج ومبادئه حتى لا تتناقض فلسفته مع محتوى الكتاب وطريقة تقديمه.

✓ أن يواجه المؤلف عناية كافية لمقدمة الكتاب وفهرسه لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المدرجة فيه على أن تعرض المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب للمستوى التلاميذ، أي أنّ التلميذ حين يقرأ المقدمة ويقرأ الكتاب يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصيا في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة

¹ - داوود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم المؤتمر جودة التعليم العام الجامعة الإسلامية، كلية التربية في الفترة، 30/31 أكتوبر 2007م، ص 08.

الكتاب حتى النهاية، ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة ليكون فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعدادا لقراءته وأشد شوقا لدراسته¹.

ب- مادة الكتاب ومحتواه:

✓ أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في المرحلة الدراسية التي هم فيها، وأن تكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدرا مشتركا من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقا لأهداف المنهاج.

✓ أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولاتهم.

✓ أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ في قراءته السابقة لإثراء معلوماته.

ج- شكل الكتاب وإخراجه:

أن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الوقت، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم جميل الغلاف، متين الجلد موفقا في اختيار اسمه و عنوانه الرئيسي، وعناوينه الفرعية، ليكون شائقا للتلاميذ ومغريا للقراءة، ومعتمدا عليه في المذاكرة².

¹ - داوود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته ص 08.

² - المرجع نفسه، ص 09.

ينبغي أن توجه السلطات التعليمية اهتماما متزايدا لإخراج الكتاب المدرسي في صورة تجذب التلاميذ وتحببهم في قراءته، ومن ذلك الاهتمام بالصور والرسوم والتوضيحات والألوان¹.

ومن خلال ما ذكرناه نستخلص: أنّ الكتاب المدرسي عنصر أساسي وضروري في العملية التعليمية التعليمية فهو المرجع الذي يستند إليه كل من المتعلم والمعلم، بل هو الواجهة المترجمة للمناهج الدراسية ومن أفضل الوسائل التعليمية والتربوية.

5- نشاط القراءة:

5-1- مفهوم النشاط:

أ- لغة:

جاء في معجم "مقاييس اللغة" (نشط): "النون والشين والطاء: أصل صحيح يدل على اهتزاز وحركة. منه النشاط معروف وهو لما فيه من الحركة والاهتزاز والتفتح. يقال نَشِطَ يَنْشِطُ وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ: كانت دوابهم نشيطة. والثور نَاشِطٌ لأنه يَنْشِطُ من بلد إلى بلد.

وَنَشِطْتُ الشَّيْءَ: قشرتَه، كأنه لما قشر أخرج من جلده. وطريق نَاشِطٌ: يَنْشِطُ في الطريق الأَعْظَمَ يُمَنِّئَةً وَيُسِرَّةً. ونشطت الناقة في سيرها إذا شدّت. والتَّشْيِيطُ: العقْد. وبئر أُنْشَاطٌ: قريبة القعر يخرج دلوها بجذبة. والنَّشِيطَةُ من الإبل أن توجد فتساق من غير أن يُعْمَد لها"².

وجاءت كلمة نشط في "لسان العرب" بمعنى: نشط، النشاط ضدّ الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة. نَشِطٌ، نَشَاطٌ، ونَشِطٌ إليه، فهو نشيط ... الْمَنْشِطُ مَفْعَلٌ مِنَ النِّشَاطِ، وهو الأمر الذي تنشط له وتحف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشَاط. والأنشطة عقدة يسهل انحلالها"³.

¹ - الغامدي عادل بن مشعل بن عزيز الهادي، أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، رسالة مقدمة لشهادة ماجستير، السعودية، 2009م، ص 44.

² - أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مجد هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، ص 426.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة نشط، مج5، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 4428.

ب- اصطلاحا:

يعرّفه حسن شحاتة في كتابه "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" أنه: "النشاط ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي"¹.

وعرّفه في كتابه "النشاط المدرسي": "هو جزء من منهج المدرسة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة"².

ويوضح علي راشد أن: "النشاط المدرسي يقوم أساسا على اكتساب التلاميذ لمجموعة من المعارف والمعلومات في عدة مجالات علمية وأدبية داخل حجرة الدراسة"³.

وتنقسم الأنشطة إلى قسمين صفية ولا صفية، الصفية والتي تهمنا هي ما يقترح في محتوى المنهج الدراسي خاضعة لضوابط معينة كنشاط القراءة والتعبير... الخ.

النشاط داخل حجرة الدرس مقيد بوقت وزمن معيّن وهدفه إيصال معلومات ومعارف وأفكار للمتعلم عن طريق المعلم.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الأنشطة التعليمية عنصر مهم من عناصر المنهج التعليمي فهي تنمي قدرات المتعلمين وتعّدّل من سلوكهم، وهي وسيلة أساسية لتحقيق أهداف تربوية تعليمية، كما أن كل مادة دراسية تحتوي على نشاطات بها تحقق الأهداف المرجوة منها.

5-2- مفهوم القراءة وأهميتها:

تحتل عملية القراءة باهتمام كبير كونها من الوسائل الضرورية في العملية التعليمية، كما تعد من العوامل المهمة في النمو المعرفي والعقلي للمتعلم. وتُصنّف القراءة ضمن الأهداف المنشودة للمدرسة وذلك لاعتماد التلاميذ عليها في جميع المواد المدروسة، حيث تعتبر مدخلا للتّعلم لذلك يتم التركيز عليها بشكل كبير في السنوات الأولى من التعليم.

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص311.

² - حسن شحاتة، النشاط المدرسي، مفهومه وظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط9، 2006، ص15.

³ - علي راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1999، ص169.

مفهوم القراءة:

أ- لغة:

عُرفت القراءة في لسان العرب: "قرأ: القرآن، التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرؤه ويقرؤه... قرءاً وقرءةً وقرآنًا. ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها"¹. وقوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه"² أي جمعه و قراءته... وقرأت الشيء قرآناً أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

وقرأ الكتاب قراءة وقرآناً بالضم. وقرأ الشيء قرآناً بالضم أيضاً جمعه وضمه... و جمع القارئ قرآءةً مثل كافر كفرة. والقراء بالضم والمد المتسك وقد يكون جمع قارئ³.

القراءة هي مصدر الجذر الثلاثي "قرأ" وتعني في اللغة الجمع والضم، وعرفها لويس معلوف في معجم "المنجد" بقوله: "اقتراً الكتاب، نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه. وقراءة عليه السلام: أبلغه إياه... وقرأ الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها"⁴.

أما جبران مسعود فعرفها في معجم "الرائد": "قرأ يقرأ ويقرؤه قرءاً وقرءةً وقرآنًا. الكتاب نطق بكلماته، الكتاب ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته"⁵.

من خلال هذه التعاريف تبين أن مادة قرأ تعني الجمع والضم أي ضم الشيء إلى الشيء.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ج1، مادة قرأ، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص157.

² - سورة القيامة الآية 17.

³ - محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1986، ص 220.

⁴ - لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 2010، ص 612.

⁵ - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار الملايين، ط7، 1992، ص 625.

ب- اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم وتعريف القراءة حيث عرفها حاتم حسين البصيص: " أنها إدراك للرموز المكتوبة وتعرفها ونطقها"¹.

ويضيف فهد خليل زايد يقول: " هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"².

ويعرفها حسن شحاتة: " القراءة أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر ليتكون من ذلك كلمة إنما عملية غاية في التعقيد تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، أو الربط بين الرموز والحقائق فالطفل القارئ يتأمل الرموز اللغوية المكتوبة، ويربطها بالمعاني ثم يفسر تلك المعاني وفقاً لخبرته"³.

وعرفها عبد الهادي نبيل: "هي إحدى مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة، وإدراك معانيها للوقوف على مضمونها لكي نستطيع العمل بمقتضاها"⁴.

من خلال هذه المفاهيم نستخلص أن القراءة عملية معقدة تشترك فيها عدة ميكانيزمات حسية وسمعية وبصرية وعقلية وحركية تهدف إلى تفسير الرموز المكتوبة، وفهم المعاني ومحتواها. وهي ضرورية خاصة في المدارس، بحيث يعيد المتعلم بناء المعلومات الواردة في النص المقروء، ثم يعيد استعمال هذه المعلومات.

¹ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011، ص54.

² - فهد خليل زايد، اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، د ط، 2006، ص35.

³ - حسن شحاتة، قراءات الاطفال، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط3، 1996، ص9.

⁴ - نبيل عبد الهادي وآخرون، بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ط1، 2000، ص162.

5-3- أنواع القراءة:

تعتبر القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، حيث أنها من أكثر مصادر المعرفة والعلم وهي متنوعة ومتعددة حسب المواضيع والأغراض، لذا قسّمت عدة تقسيمات أهمها هي:

أ- **الصّامتة:** "هي القراءة التي يتم تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك الشفتين وهي تقوم على عنصرين:

أ- مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.

ب- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز"¹.

ميزاتها:

- إنها أكثر استعمالاً في الحياة اليومية.
- أن بعض المواقف تستدعي أن يقرأ الفرد ما يريد قراءته صامت.
- أن الذهن ينصرف إلى المعاني والأفكار وتحليلها واستيعابها.
- أنها توفر إنتاجية عالية بالنسبة للجهرية، خاصة عندما نطق ما ورد في مفهومها، قراءة ما يقع تحت مساحة البصر في آن واحد.
- أنها غير مجهددة للقارئ.
- أن المعاني التي يتلقاها القارئ في الصامتة أدعى للثبات في الذهن من تلك التي يلتقطها في الجهرية².

ب- القراءة الجهرية:

وهي القراءة التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للرمز.

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 53.

² - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، دب، 2006، ص 247.

- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.
- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز¹.

مميزاتها:

للقراءة الجهرية ما يميزها في تحقيق بعض الأهداف ومن ذلك:

- التدرب على صحة النطق.
- التدريب على وضع النحو واللغة موضع التطبيق.
- تمكن المدرس من إكتشاف عيوب النطق والقصور لدى الطلبة.
- تدرب على كيفية التعامل مع علامات الترقيم².

أما نفسياً فالتلميذ يشعر بالثقة في نفسه حين يقرأ جهراً مخاطباً زملاءه ومتخطياً حواجز التردد والخوف والخجل التي تقف عقبه أمام الفرد في مستقبل حياته³.

4 - أهمية القراءة:

للقراءة أهمية في حياة الفرد والمجتمع فهي تعمل على تنمية الشخصية والراقي بها وتثقيفها، فهي لا يمكن الاستغناء عنها وفقاً لما أكده فوجل (VOGEL): " فإن المتخلف الحقيقي هو الشخص الذي لا يقرأ، لأن القراءة ضرورية للأمان الفيزيقي للفرد، والتعلم المدرسي، كما أنها تحقق الاستقلال الاقتصادي فالقراءة تزيد من نمو الخبرة وكذلك النمو الانفعالي والعقلي"⁴. وعليه فإن أهمية القراءة يمكن أن نستخلصها في نقاط التالية:

- تسهم في توسيع خبرات الطلاب وتنميتها، وتنشيط قواهم العقلية، وتهدب أذواقهم.
- تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، ص 60.

² - المرجع نفسه ، ص 248.

³ - رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن، ط1، 2007، ص 368.

⁴ - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة، ط1، عمان، 2008، ص 13.

- تمنح القراءة الأطفال نوعاً من الصدق مع الذات وتسموا بخيالهم وتهيئ لهم الفرص لكي يتمثلوا حياة الأبطال.
- تساعد في الإعداد الأكاديمي فعن طريقها يكتسب التحصيل الأكاديمي.
- تساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي فلكل جيل من الأجيال معايير السلوكية الخاصة والمشكلات التي تواجهه¹.

4-5 - أهداف تعليم القراءة :

يستهدف تعليم القراءة عدة أهداف من أهمها:

- إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يجتمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.
- إن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة.
- إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوعية ما يقرؤه.
- إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة.
- إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.
- إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظتها.
- والقراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بها.
- القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد ليس ثمة أدعى للتقدم في قراءة مثل القراءة².

¹ - عبد الله علوي طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن، ط1 2010، ص

² - رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الاطفال، ص 366.

5-5- دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين:

نظرا لفوائد القراءة العظيمة والنافعة للإنسان حيث أن أول كلمة نزلت على نبينا الكريم بقوله عز وجل: " إقرأ باسم ربك الذي خلق"¹، لأنها تعد من مرتكزات التعليم ومن أساسيات نقل المعارف والعلوم، وأهم وسائل الاتصال البشري، وفي المدارس. تعد القراءة من: " أهم المواد الدراسية بصلتها الوثقى بالمواد الأخرى، إذ الملاحظ بشكل عام أن التلميذ الذي يتفوق فيها، يتفوق في المواد الأخرى، فلا يستطيع أي تلميذ أن يظهر تميزه في أي مادة إلا إذا كان مسيطرا على مهارتها، ولعلها أيضا أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة"².

كما يظهر دور القراءة الكبير في حياة المتعلمين، لأنها من أهم الدروس التي تفيده وتفسح المجال أمامه ل:

- الإستفادة من الكتب التي يتناولها فهي الباب الذي يستقي به العلوم الأخرى ذلك أن القراءة مفتاح التعليم والتعلم.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدة فقرات .
- توسيع خبرات الأطفال وإثرائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة .
- تمكين الأطفال من اختيار الأساليب الجميلة والتعبيرات الشائقة.
- فهم المقروء وتطبيقه على الواقع الحاضر، وتطبيق موقعه من طموحات المستقبل³.
- التدريب على التعبير الجيد الصحيح و استيعاب المعنى وتمثيله.
- الكسب اللغوي، كتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة⁴.
- يقدر على البحث في المعجم عن معاني الكلمات.
- تساهم في اكتساب اللغة، وتجعل القارئ يفتح على الثقافات العالمية.
- تساهم القراءة في بناء شخصية الفرد بإكسابه المعرفة وتثقيف عقله .
- استخدام المكتبات بصورة سليمة والاستفادة منها¹. وبذلك ينمي حاصلته اللغوية ويوظفها .

¹ - سورة العلق، الآية 01.

² - فهد خليل زايد اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 36.

³ - علي أحمد مذکور طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة عمان الاردن، ط1، 2007، ص 64- 65.

⁴ - سعدون محمود السموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 173.

ينمي حصيلته اللغوية و"يوظفها حسب ثقافته، ومقصده، ومزاجه، وميوله الشخصية، وعاداته في القراءة، وكلما كان النموذج المقروء عاليا ثريا في لغته، جميلا في أسلوبه، جليا في صياغة أفكاره ومعانيه، كانت فعاليته في إنماء الحصيلة اللغوية أكثر، وثراء اللغة، وجمال الأسلوب"².

ومهما كان نوع القراءة، وشكلها، وحجمها، وهدفها، ومرجعها، وموضوعها، فإنها "تعدّ بلا شك مصدرا أساسيا ووسيلة من أهم الوسائل لاكتساب اللغة بجميع صيغها وتراكيبها ومفرداتها. كما أنها تعتبر عاملا رئيسيا من عوامل الارتباط الوثيق باللغة القومية، وجميع مراحلها وأطوارها وبتراث هذه اللغة. إن القراءة تجسّد حقيقي للغة وحياتها وحيات أبنائها في كل عصورهم وأزمانهم، لذا كانت الدعوة إلى القراءة والتشجيع عليها ضرورة حتمية تفرضها المطامح التربوية والقومية والاجتماعية"³.

6- مفهوم التعبير وأهميته:

إذا كانت أنشطة القراءة بابا إلى اكتساب الكفايات المنهجية لفهم اللغة وتحليل خطاباتها، وأنشطة الدرس اللغوي بابا ومدخلا للتحكم في قواعد اللغة العربية، فإن نشاط التعبير والإنشاء هو السبيل إلى تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلم باعتباره في وضعية إنتاج وإنشاء يتطلب استحضار وتوظيف مكتسباته القبلية من رصيد وحصيلة لغوية.

1- مفهومه:

أ- لغة: عبر الرؤية تعبيرا لقوله تعالى: "إن كنتم للرؤيا تعبرون"⁴. وعبر عبارة فسرهما وأخبر بما يتوصل إليه. واستعبره إياه أي سأله تعبيرها. ويقال عبر عمّا في نفسه، أي أعرب مما يجول بخاطره ويبيّنه. والاسم العبرة والعبرة وعبر عن فلان، أي تكلم وتحدث عنه. واللسان يعبر عمّا في الضمير من الكلام"⁵.

¹ - كريمة، بدر إيملي، صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 92 ، 93.

² - رشدي احمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الاطفال، ص 106.

³ - المرجع نفسه، ص 121 ، 122.

⁴ - القرآن الكريم سورة الكهف الآية 43.

⁵ - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين مُجّد بن مكرم، لسان العرب، مج3، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر،

2003، ص 529 ، 530.

ب- اصطلاحا:

أعطاه الكثير من الدارسين عدة تعريفات تلتقي كلها تقريبا في مفهوم واحد.

يرى مجاور مُجَدِّ صالح بأنه: " يقصد به ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"¹.

وهو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب أو عن موهبته"² أي أنه الطريقة التي ينقل بها الفرد أفكاره ومشاعره للغير. ومن التعاريف أيضا أنه: " القلب الذي يصب فيه المرء أثنى ما لديه من أفكار وأن يكون هو الصلة التي تربطه بغيره من أبناء جنسه وتجعله يتفاعل مع مجتمعه الذي يعيش فيه"³.

يتجلى لنا من هذه التعاريف أن التعبير هو أداة الإفصاح عن النفس ونقل الأفكار وأنه الوسيلة الضرورية لتواصل الفرد مع أقرانه في المجتمع الواحد، وأنه الأداة التي يستعين بها الفرد لقضاء حوائجه ونقل تجاربه ومعارفه وخبراته للآخرين.

¹ - مجاور مُجَدِّ صالح الدين علي، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ط3، دار القلم، الكويت، 1977، ص 233.

² - راتب قاسم عاشور وفؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية وتطبيق، دار المسيرة، عمان الاردن، ط1، 2003، ص 434.

³ - عبد الرحمن الهاشمي، أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج، عمان الاردن، ط1، 2006، ص 36.

2- أهداف تدريس التعبير وأهميته:

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أبرز أدوات التنقيف التي يقف الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن التعبير يُعدّ مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل¹ وتبرز أهمية التعبير في حياة الناس عن طريق نشاطهم وتفاعلهم فيما بينهم، ووسائل الاتصال الجيدة هي المفتاح لهذا التفاعل. والتعبير يُعدّ ضروريا لاستمرار حياة الانسان لأن التعبير هو القالب الذي يصب فيه أثنى ما عند المرء من أفكار وهو الصلة التي تربطه بغيره من أبناء جنسه وتجعله يتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه².

إن الغايات الأساسية من التعبير بنوعيه الكتابي والشفوي هو بناء ذات المتعلم من كل جوانبه من قدرات ومهارات يستطيع بها مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

وأبرز هذه الغايات هي:

- -تقويم اللسان واكساب المتعلم طلاقة لفظية.
- اكساب المتعلم الثقة بالنفس.
- معالجة الخوف والتردد عند المحادثة، ومعالجة عيوب النطق.³
- القدرة على التمتع بالإمكانات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظ التي تسد حاجات المجتمع من جوانب ثقافية وعلمية واجتماعية.
- تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية ترتبط ارتباطا وثيقا بعمليات التفكير وإثرائه وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها.
- قدرة المتعلم لمواجهة المواقف المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان.
- القدرة على الارتجال والكتابة الرصينة للعيش في المجتمع والتفاعل معه.

¹ - سعد علي زائر سماء تركي، داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2015، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 85.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان الاردن، ط1، 2007، ص 228.

- الاستعمالات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته وترتيب الكلمات بنحو جيد ومفهوم.
- جعل المتعلم يتعلم بنحو مستقل، مستوحيا أفكاره وقدراته العقلية بذاته لتثبيت شخصيته وإمكاناته الفكرية، ولاسيما حين يُترك المتعلم وحده ليجيب عن أسئلة، أو إعطائه موضوعا ليعبر عنه، ويلتزم بها عن تعبيره الكتابي.
- تعويد المتعلم سرعة التفكير في التعبير، والتّكّيّف مع المواقف الكتابية المفاجئة كي لا يقع في الحرج لمطالبته بالتعبير.
- استعمال الألفاظ الاجتماعية المناسبة ذات المحتوى القيمي الأخلاقي والابتعاد ما أمكن من الألفاظ النابية في التعبير.
- النظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها¹.

وقيل عن أهمية التعبير والقراءة ما جاء على لسان رجل يخاطب بنيه قائلا: " يا بني أصلحوا من ألسنتكم، فإن الرجل تنوبه النائبة يحتاج أن يتجمل فيها، فيستعير من أخيه دابة ومن صديقه ثوبا ولا يجد من يعيره لسانا".

نستخلص مما سبق ذكره، أن نشاط التعبير هو خلاصة التعليم، لأنه يستند الى كل المهارات، و هو وسيلة الاتصال التي تمكّن المتعلم من التعبير عن أفكاره و الوقوف على أفكار غيره، و من ثم يتفاعل مع أبناء مجتمعه و يتواصل معهم.

¹ - سعد علي زاير سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 88-89.



الفصل الثاني



الفصل الثاني (الجانب التطبيقي)

– تحليل محتوى المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي وطرق تقديمه.

المبحث الأول: * بطاقة فنية للكتاب المدرسي لغة عربية (سنة رابعة ابتدائي).

المبحث الثاني: * تحليل المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي

(مادته، أساليبه، طرق تقديمه وتقييمه)

المبحث الأول : بطاقة فنية للكتاب المدرسي لغة عربية (سنة رابعة ابتدائي)

بعد تناولنا للقضايا المتعلقة بالبحث في الفصل الأول النظري وبعد التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المفتاحية وعلى الأخص المعجم اللغوي المدرسي وأهدافه المرجوة في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، وكذا تعرضنا لأهمية نصوص القراءة ونشاط التعبير في إغناء الثروة اللغوية والمفرداتية للمتعلم، تأتي الدراسة التطبيقية التي هي امتداد للفصل الأول حيث يدعم ماجاء به نظريا، ومنه نسلط الضوء على المعجم اللغوي الموجه للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

وقبل الشروع في تحليل محتوى المعجم وطرق تقديمه وأساليب عرضه يجب أن نعرف بكتاب اللغة العربية وتقديم محتواه.

أولا: بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

هو كتاب من الكتب المدرسية التي أعدت للسنة الرابعة ابتدائي ألف من طرف لجنة مكونة من مفتشين وأساتذة هم:

بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي، وقيطاني موهوب ربيعة مفتشة التعليم الابتدائي وبوخبزة أمال مفتشة التعليم الابتدائي، بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي، أما الفريق التقني فهو يتشكل من: شكرون حسان في التصميم والتركيب وفي معالجة الصور قاسي وعلي يوسف وموزاي عبد المنعم، والرسومات رسمها بلعيد خالد.¹ هو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، الطبعة 2021 م/2022م، من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة 2021 م/2022م.

1- المخطط السنوي للبرنامج الدراسي في مادة اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي):

يتناول متعلم السنة الرابعة ابتدائي مجموعة من الميادين مترجمة للمنهاج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في اللغة العربية.

¹-وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021م/2022م، ص1.

المخطط السنوي لبناء التعلّات مخطط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين، حسب ما يوضحه الجدول أدناه.

– الكفاءات الختامية للميادين في مادة اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي¹:

الكفاءة الشاملة للمرحلة	في نهاية السنة الرابعة: يتواصل مشافهة في وضعيات متنوعة ويقراً قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة، وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات دالة.
الميادين	الكفاءات الختامية.
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي ويتفاعل معها بالتركيز على النمط الوصفي.
التعبير الشفوي	يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصاً أو أحداثاً ويصف أشياء بلغته معتمداً على مكتسباته المدرسية في وضعيات تواصلية دالة.
فهم المكتوب	يقراً نصوصاً أصلية، قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمط الوصفي تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة
التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوصاً طويلة نسبياً منسجمة من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات إجتماعية.

¹ – وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الابتدائي، المخططات السنوية لمادة اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، سبتمبر 2022م/2023م، ص3.

المخطط السنوي للبرنامج الدراسي في مادة اللغة العربية (1) ¹ :

الفهرس					
المقاطع	أخبار	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصافى في المدرسة ماسح الزجاج جذتي	الفاظ النسبة ظروف الزمان التشبيه بـ: كـ	أنواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع	الضمائر المنفصلة تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	المعلم الجديد بين جارين	ظروف المكان المفعول المطلق	الفاعل المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	الأمير عبد القادر الزائر العزيز	صفات الشخصية ما إن ... حتى ...	الجملة الاسمية الصفة الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب البيت البيتي	أفعال دالة على الحركة التشبيه بـ: كان	حروف الجر المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة مرض سامية لمن تهتف الحناجر	التفضيل بيئما ... إذا بـ ... التعجب بـ: ما أفعل ...!	المضارع المنصوب كان وأخواتها الحال	تصريف فعل الأمر اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أتامل من ذهب لباسنا الجميل الفاص الطارفي	ظروف المكان لولا ... ل... الإستثناء بـ: إلا - سوى	المفعول المطلق المضارع المجزوم الفعل الماضي المتني للمجهول	اسم المفعول
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	مركبة الأعماق سالم والحاسوب ما أتفطنتك	الإستدراك بـ: لكن التفضيل أفعال الحركة	علامات الرفع في الأسماء علامات نصب الإسم	الإسم في المفرد و المتني
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	جولة في بلادي حكايات في حقبتي	شمالا - جنوبا شرقاً - غرباً ظروف المكان	المبني والمعرّب الفعل الصحيح و الفعل المعقل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

10	الرصيد الخاص بأعمال الخير	يا حسن الأخلاق	الرائع الصغير
14	النساء المفتوحة في الأفعال	الرصيد الخاص بالأطفال	إنجاز لإنحة الحقوق والواجبات
18	الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	أمي	من صور التضامن
27	التاريخ المفتوحة في الأسماء	الرصيد الخاص بالمعرفة و المدرسة	صنع مطوية لوصف الحي
31	النساء المربوطة	الإشتاق / التضاد	
35	علامات الترقيم	وطني	أجمل الأوطان
44	الهجرة المتوسطة على الألف	يا شهيد	إنجاز بورترته عن شخصية وطنية
48	الرصيد الخاص بالرموز و التعالم الوطنية	الغيباء	كوكبا في خطر
52	الهمزة المتوسطة على الوار	تفريده العندليب	إنجاز لوحات بتمية
61	الهمزة المتوسطة على النيرة	التوازن الغذائي	صحتك هي الأهم
65	الهمزة في آخر الكلمة	رياضة الأيدان	تصميم ألبوم لمراحل النمو
69	الاسماء الموصولة	الكتاب	سر العداوة بين القط و الفار
78	الألف اللينة في الأفعال	علبة الألوان	إنجاز شريط مرسوم
82	الرصيد الخاص بالفوص	تلغاز و حاسوب	أحلام المستقبل
86	الرصيد الخاص بالأسماء	علماء المستقبل	كتابة كتيبة صناعة لعبة
95	الرصيد الخاص بالصفات و الإختراع	الحمامة المهاجرة	على شاطئ العوانة
99	الرصيد الخاص بالصفات و السفر بالطائرة	الواحة	إنجاز دليل سياحي
103	الرصيد الخاص بالمواصم و البلدان		

¹ - ينظر : كتاب اللغة العربية ، سنة رابعة ابتدائي، صفحة الفهرس.

2- محتوى الكتاب المدرسي:

يشكل المحتوى عنصرا مهما من العناصر التي تتكون منها منظومة المنهج المدرسي: الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التّعليم والتّعلّم والتّقييم، فالمحتوى في هذه المنظومة يعدّ المصدر الرئيسي للمعلومات والمعارف التي يقدمها المنهج للمتعلمين عن طريق الكتاب المدرسي مع طرائق اكتسابها، لذلك يعدّ هذا العنصر جوهر الكتاب المدرسي الذي تربطه به الأهداف وطرائق التدريس والأنشطة، وعمليات التّقييم.¹

نظرة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

أ- المقدمة:

جاءت مقدمة الكتاب لتوضيح ما يتضمنه هذا الأخير، حيث أشار مؤلفو الكتاب في بداية المقدمة إلى مايلي:

- الفئة الموجه إليها الكتاب: وتخص تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- الإشارة إلى مناهج المقاربة بالكفاءات، في تقديم مادة اللغة العربية.
- تحديد المقاطع التعليمية.
- الإشارة إلى مختلف الأنشطة والمشاريع التي من خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب والإنتاج الكتابي.
- تحديد نوع النصوص المتناولة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، أغلبها من نصوص جزائرية، مستمدة من محيط المتعلم.
- تحديد النمط السائد في النصوص.
- تنتهي المقدمة بأهمية الكتاب وأهدافه في الارتقاء بمستوى المتعلمين وميولهم وخدمة اللغة العربية بصفة عامة.

¹ - عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2014م ص84-85 .

ب- محتوى الكتاب المتن:

يشتمل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على ثمانية مقاطع تعليمية تعالج: محاور القيم الانسانية، والحياة الاجتماعية، والهوية الوطنية، والطبيعة والبيئة، والصحة والرياضة، والحياة الثقافية، والابداع والابتكار، والرحلات والأسفار. معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة، وتطلّعات مجتمعه في مختلف جوانب ومجالات الحياة، والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النفس.

- كما يروج هذا الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي للصيد اللغوي، والموارد المعرفية والمنهجية، بحيث يكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة الأربعة: ميدان فهم المنطوق وميدان التعبير الشفوي، وميدان التعبير الكتابي وميدان فهم المكتوب، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط إدماج وتقييم لتوظيف واختيار الكفاءات المستهدفة.¹

- يتخلل في كل مقطع شرحا لأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالنصوص المقترحة. كما ختم الكتاب بـ "قاموسي المصور" الذي يقدم عبارات مع شرحها، وبصور مرفقة تعبر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع، وهذه الصور مرتبة بحسب ترتيب عناوين المحاور الموجودة في الفهرس.

وما لاحظناه أيضا في هذا الكتاب، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، أن لكل محور عنوانه، وفي كل محور ثلاث وحدات، أما المحور الأخير فقد اشتمل على وحدتين فقط.

أما في الصفحة الموالية نجد صفحة تقديم الكتاب كل ما يتناوله المتعلم في كل وحدة. ما لاحظناه أيضا أن بداية كل مقطع يتصدرها تقديم محتوياته من خلال ذكر عنوان المحور وكتابته باللون الذي أخذه في الفهرس، مع ذكر عنوان الوحدات ثم تكتب تحتها المحفوظات ونص الادماج، وأنجز مشروع وأوسع معلوماتي. وفي الأخير صور تعليمية تعبر عن محتوى المقطع.

¹-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017م/2018م، ص4

والملاحظ في هذا الكتاب (كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي) توظيف الألوان على اختلافها في جميع صفحات الكتاب، وهذا دليل على الاهتمام بميول المتعلم (حبه للألوان) حيث تجذب انتباهه وتمتع بصره في هذه السن.

إن من العوامل أيضا التي تضمن حسن متابعة المتعلم ورغبته في التعلّم تنوع أنشطة الكتاب المدرسي التي تُلفتُ انتباهه وتثير دافعيته، حتى لا يحس بالملل ولا يفقد جاذبيته لتلك الأنشطة، "إذ يقاس الكتاب المدرسي عادة بقيمة محتواه"¹ شرط أن يفي احتياجات المتعلم، كأن يشتمل على ماهو أساسي للموضوع الذي يعالجه، وأن يساهم في تربيته وتعليمه.

وسنورد هذه الأنشطة التي تتضمنها وحدة كاملة وهي:

- **أشاهد وأعبر:** يرتبط هذا النشاط بمشهد مرتبط بالنص المنطوق، يستفز المتعلم للتعبير انطلاقا منه، وتثبيته لدى المتعلمين، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق.²



Scanné avec CamScanner

¹ - رضوان أبو الفتح وآخرون، الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه تقويمه، ص 246.

² - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017م / 2018م، ص 40.

- "أستعمل الصيغة" وهي عبارة عن جمل تتضمن الصيغة المقصودة، بحيث يوظف المتعلم جملاً على منوالها، ويعبّر عن الصور شفهيًا باستعمال الصيغة المستهدفة، أو اقتراح وضعيات أخرى يعبر عنها شفويًا مستعملًا الصيغة.

والملاحظ في هذا النشاط أن المتعلم يوظّف عن طريقه مكتسباته القبلية فيوظف رصيده اللغوي أثناء التعبير عن الصور والمشاهد، ومن ثم يقترح له نشاط آخر بعد توظيف الصيغة، وهو إنتاج شفوي سمي النشاط بأنّج شفهيًا.

- أنتج شفهيًا: وهو اقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي مع مرافقة المتعلم في ذلك بالاستعانة بصور وموضحات وأسئلة توجيهية، مع التركيز على الوصف لتمكين المتعلم من إثراء أفكاره وأساليب تعبيره.

- النص المكتوب (فهم المكتوب): يتم اختيار نصوص مرتبطة بالمحاور الثقافية، والقيم المستهدفة يغلب عليها النمط الوصفي، عدد كلماتها تتراوح من مائة (100) إلى مائة وثلاثين (130) كلمات، أغلبها مشكولة، معظمها لكتاب جزائريين.

- أقرأ وأفهم: يتناول هذا النشاط المعجم اللغوي تحت اسم "رصيدي الجديد" وهو شرح المفردات الجديدة (أو الصعبة) الموجودة في نص القراءة، أو من خلال تمرين يقترح فيه (الربط، التعويض، سواء كلمة بمرادفها أو ضدّها).

ثم هناك أسئلة بعد القراءة الصامتة (لجمع معلومات مباشرة وعامة حول المقروء).¹

بعد القراءة الجهرية هناك أسئلة تطرح لاستعادة النص وفهمه متدرجة بتسلسل وفق فقرات الكتاب مع إدراج أسئلة تركز نمط النص. إنجاز مهمات الإجابة عن أسئلة تتعلق بالتعمق في معاني النص واستنتاج القيم التي يحويها، وإعادة بناء المعلومات الواردة في النصوص.

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 41.

● **نشاط أثري لغتي:** هو اقتراح وضعيات لإثراء اللغة: إثراء الرصيد الذي قد يحتاجه المتعلم في الإنتاج الشفوي أو الكتابي (صفات، أضداد، مرادفات...)، رصيد لغوي خاص بمجال معين حسب الوحدة،¹ مثال ذلك في محور "الصحة والرياضة في وحدة لمن تهتف حناجرنا"، يوجد رصيد خاص بالرياضة، كذلك في محور "القيم الانسانية" في وحدة مع "عصاي في المدرسة" هناك رصيد خاص بالأعمال الخيرية... إلخ.

● **نشاط أثبت:** في هذا النشاط يبنى المتعلم المعرفة الجديدة انطلاقا من مكتسباته القبلية، تأسيس المعرفة بالتدرج من طرف التلاميذ، أما حوصلة القاعدة النحوية فتكون على مسؤولية الأستاذ، وبمعية التلاميذ، تسمية الظاهرة النحوية المقصودة وضبط خصائصها، التعرض للصيغ الصرفية والإملائية بالتناوب ويؤسس قاعدة حول الظاهرة المدروسة.

● **المقاربة النصية:** هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، والصوتية، والدلالية والمعجم اللغوي، والدلالات الفكرية، باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة². فالنص هو محور العملية التعليمية.

وفي عدنا لنصوص القراءة المقررة على متعلم السنة الرابعة ابتدائي وجدنا ثلاثة وعشرين (23) نصا، وهي نصوص ثرية تظهر فيها خطاظة النمط الوصفي، مستمدة أغلبها من محيط المتعلم هادفة الى تنمية طاقاته الفكرية، والسلوكية، كما تتميز معظمها بالحدائثة، والوجاهة، ومناسبتها لسن المتعلمين، فلكل نص صورة تعبيرية محتوم باسم مؤلفه، أو المجلة التي أخذ منها، ما عدا ثلاثة نصوص لم يذكر فيها اسم المؤلف (01):

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ص 42 .

² - المرجع نفسه ص 42.

عنوان النص	الصفحة
- أنامل من ذهب	95
- قصة زيتونة	78
- طاقة لا تنفذ	69

جدول رقم¹: يبين نصوص القراءة التي لم يذكر مؤلفها في كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي.

- أما في الجدول التالي فنسجل فيه بعض النقائص الأخرى على مستوى النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي. يبين ذلك النموذج و الجدول أدناه (02) :

النص	النقائص
أنامل من ذهب	وجود صعوبة في فهم بعض المصطلحات لوسائل تقليدية التي لم تعد متواجدة في محيط المتعلم - ربما في القرى- مثل القرداش - الخلالة.
مركبة الأعماق	صعوبة في فهم وإدراك بعض المصطلحات العلمية التي تفوق مستوى (متعلم السنة الرابعة ابتدائي) مثل: ضغط الماء-وزن الماء- ضخ الهواء المضغوط.

جدول رقم²: يبين بعض النقائص على مستوى النصوص، مصطلحات علمية وتراثية تفوق مستوى المتعلم. أما على مستوى نمط النصوص، فقد سجلنا أنماط أخرى غير النمط الوصفي المقرر للسنة الرابعة ابتدائي. وهذه النصوص مثال على ذلك مبيّنة في الجدول الآتي: (03).

النص	نقص على مستوى النمط
- لباسنا الجميل	نمط النص حوارى والنمط المقرر وصفي
- بين جارين	نمط النص حوارى والمقرر وصفي
- سالم والحاسوب - ما أعظمك !	نمط النص حوارى يتخلله الوصفي

الجدول رقم² (03): يبين نقائص نصوص القراءة على مستوى النمط.

¹- ينظر، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص95، 112.

²- ينظر كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 35، 99، 116، 120.

- أما بالنسبة للأسئلة التي تصاحب النصوص فهي متنوعة بين أسئلة مباشرة، يستطيع المتعلم أن يحصل على إجابتها بتتبع النص خطيا، وبين أسئلة تتعد عن الخطية تدفع المتعلم إلى استغلال المعطيات اللغوية الموجودة في النص، حتى يبني جوابا عن الأسئلة عن طريق التركيب، ويساهم المتعلمون مساهمة جماعية للإجابة عن الأسئلة. ليجيب المتعلم بحرية تامة في جو تواصلية، تنافسي مع أقرانه.

3- الفهرس في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

يظهر فهرس الكتاب في البداية بعد المقدمة، يضم كل الدروس والنصوص المقررة للسنة الدراسية، ويقابلها أرقام صفحات الكتاب، كما يظهر الكتاب بألوان مغايرة، بارزة وجذابة (بنفسجي، وردي، أخضر، أزرق، أصفر، برتقالي وبني) يحمل كل مقطع ومحور نفس اللون مع كل الظواهر اللغوية التي سيدرسها المتعلم في هذه السنة.

أما في آخر الكتاب فنجد بعض الصفحات الخاصة بـ "معجمي المصور" الذي يقدم عبارات مع شرحها بصور مرفقة تعبر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع، وهذه الصور مرتبة بحسب ترتيب عناوين المحاور الموجودة في الفهرس، كما نجد أيضا صفحة خاصة تحت عنوان "أوسع معلوماتي" تمكن المتعلم من الرجوع إليها ليوّسع معلوماته، نجد صفحة ذُكر فيها عجائب الدنيا السبع مرفوقة بأسمائها وصورها. نجد أيضا في الصفحة المقابلة صوراً لأهم المناظر والمعالم الجميلة في الجزائر، يطلب من المتعلم إنجاز دليل سياحي لمنطقة معينة على شكل مشروع يُنجزه ستكون وجهة لرحلته.

وأخيرا من خلال تصفحنا لمحتوى الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي تبين لنا أنه يتناسب من حيث المحتوى التعليمي مع الغرض الذي وُجد لاستخدامه، فإنه يحتوي على قدر مناسب من المواد التعليمية الموافقة للمنهاج الوزاري، يغطي "القواعد والمهارات الأربعة بشكل متساو. كما أنه لا يهتم بتقديم المعرفة فقط، بل أيضا بأسلوب تعلمها بإرساء القيم السليمة والمهارات لتكوين فرد صالح.

المبحث الثاني : تحليل المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي (مادته، أ2ساليه، طرق تقديمه وتقويمه)

تحليل المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي):

1- طبيعة مادة المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي.

أ- تعريف مادة المعجم : وهي الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم يرتبها ويشرح معناها ، ويضاف إلى ذلك طريقة النطق، والمشتقات، وهذه المادة تختلف من معجم إلى آخر تبعًا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم، أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها.¹

ب- مادة المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي:

إنّ معجم المتعلم كغيره من المعاجم يحتاج إلى مادة لغوية منتقاة ومختارة تبعاً لاعتبارات خاصة بالمتعلم، فالمعجم المخصّص للتلميذ في كتابنا هذا - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي - يستمد مادته حسب ما ورد في "مقدمة الكتاب" من النصوص المختارة والمقترحة، أغلبها لمؤلفين جزائريين، سهلة مشوقة، واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري، والتفعر اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم، هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية، والسلوكية، معززة للقيم الروحية، والأخلاقية، والوطنية، وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة. كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية، وتحتوي على مسهلات التعلّم.² ونجد في النصوص التي يتضمنها الكتاب المدرسي، المستوى المعجمي الذي يظهر في نهاية كل نص كمعجم، يظهر بلون مختلف، لون أصفر بارز تحت عنوان : "رصيدي الجديد" الذي لم يخرج عن المنهاج السابق في ارتباطه بنشاط القراءة ، حيث يكشف معاني الكلمات والمفردات الصعبة، ثم يليه في آخر الصفحة نشاط تحت عنوان : " أثري لغتي " يوسع بواسطته رصيده المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة . كما يهدف هذا النشاط إلى تجاوز المعنى

¹ - صونية بكال، مادة المعجم المدرسي، بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 16، الجزائر، 2010م، ص 21.

² - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 01.

السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية والغير لغوية واكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.

2- أنواع الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي:

يمكن تمييز أصناف الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي عبر هذه النماذج المأخوذة من المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي مصنفة حسب معيار البنية، وأهم أنواع الوحدات المعجمية التي ترد في المعاجم اللغوية هي:

أ- وحدات معجمية بسيطة : وهي مفردة لا تتجزأ، ولا يدل جزء منها على معنى، وتشمل الكلمات الوظيفية : كالأسماء، الأفعال ، جموع التكسير ... إلخ.

ب - وحدات معجمية مركبة : تتشكل من وحدتين لتدل على معنى واحد.

ج- وحدات معجمية معقدة : مركبة من عدة وحدات يدل مجموعها على معنى واحد. وهذا الجدول الآتي لأنواع بعض الوحدات المعجمية التي وردت في كتاب المتعلم سنة رابعة ابتدائي¹:

نوعها	الوحدات المعجمية
أسماء ومصادر وأفعال ماضية ومضارعة	وحدات معجمية بسيطة: الهندام- الوقار- السقم- عينة- تناهز- تقتر ترفو- ازدان- الحفاوة- الشّهامة.
تركيب إضافي وصفة وموصوف	وحدات معجمية مركبة: مربوع القامة- أقى الأنف- محدودبة الظهر اللباس القومي- العاكس الضوئي
تركيب إضافي ومعقد أكثر من كلمة	وحدات معجمية معقدة : دون هواة- دون كلل- يستعيز عنها . بين رفة وحطة.

النموذج (1): يبين أصناف الوحدات المعجمية في نشاط رصيدي الجديد.

¹ - ينظر، الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي ص: 19-32-49-62-70-96-130.

من خلال الجدول نلاحظ أن الوحدات المعجمية في المعجم اللغوي الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تتنوع بين وحدات بسيطة ومركبة ومعقدة، سجلنا سبع عشرة (17) وحدة معجمية مركبة، وخمس (05) وحدات معقدة، وهذا ما يُعاب في هذا النشاط حيث نجدها (الوحدات المعقدة) صعبة بالنسبة لمتعلم هذه المرحلة. فحبذا لو استبدلت بوحدات بسيطة تكون سهلة الفهم وميسورة التناول لهذه الفئة من المتعلمين.

وما يمكن ملاحظته هو أنّ حصيلة الأسماء في هذا النشاط "رصيدي الجديد"، تفوق حصيلة الأفعال والجمل بصفة عامة، حيث بلغ عدد الأسماء خمسين اسما مقارنة بعدد الأفعال التي بلغت واحدا وعشرين فعلا. أما الجمل فبلغ عددها ثلاثة وثلاثين جملة. وهذا أيضا ما يعاب في هذا النشاط كون التلميذ في هذه السن يحتاج إلى الأفعال والجمل بكثرة ليستخدمها ويوظفها في تعابيره.

3- كفايات تعريف الوحدات المعجمية في نشاط "رصيدي الجديد"

إنّ غاية المعجميين كلهم هي شرح الوحدات المعجمية بلغة مألوفة وبمبسطة، تتعد عن التعقيد: "حيث يجب أن تختار الكلمات الشارحة بدقة كبيرة التي يراد شرحها، وعدم الغموض والإبهام مقارنة بكلمة المدخل التي يُراد شرحها، ويجب أن تؤتى بأهم سياقها، وذلك لأن حاجة التلميذ لمعرفة معنى الكلمة تعادل تماما حاجته لمعرفة كفايات استعمالها، وبالتالي يجمع بين معرفة الدلالات التي يكتسبها وفقا لكل سياق، ومعرفة توظيفها"¹

وهناك العديد من المناهج التي يتبعها المعجميون في تعريفاتهم لدلالات الكلمات. سنقتصر في موضوعنا هذا على أهمها وأكثرها استعمالا في كتاب اللغة العربية، كتاب السنة الرابعة ابتدائي في نشاط "رصيدي الجديد" وهي كالاتي:

¹ - عبد الرزاق عبيد، مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، جامعة الجزائر، ص 07-08.

أ- **التعريف الوظيفي** : تُعرف فيه الكلمة باستخدامها، أو بالوظيفة التي تؤديها¹. مثال ذلك في المعجم اللغوي " رصيدي الجديد" في كتاب اللغة العربية كما يبينه الجدول الآتي:²

الكلمة	وظيفتها
العاكس الضوئي	جهاز يعكس الفلم
عزل حراري	يقلل من تأثير ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة

الجدول يوضح: التعريف الوظيفي لبعض الوحدات المعجمية في كتاب اللغة العربية.

ب- **التعريف الشكلي أو الحسي**: تُعرف فيه الكلمة بتقديم أوصافها وخصائصها الحسية. مثال ذلك من الكتاب المدرسي في هذا النموذج:³

الكلمة	تعريفها الشكلي (الحسي)
الطَّحالب	نباتات بسيطة ليس لها جذور أو أزهار تعيش في المياه أو الأرض الرطبة
غصّة	طرية غير مطبوخة

النموذج يوضح: التعريف الشكلي (الحسي) لبعض الوحدات المعجمية في نشاط "رصيدي الجديد".

ج- **التعريف الظاهري**: يلجأ المعجمي إلى التعريف الظاهري عندما تعجز الوسائل الأساسية أو المساعدة عن توضيح معنى الكلمة.⁴

¹ - عبد الرزاق عبيد، مضمون المعجم ومواصفاته، ص 11.

² - ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي ص 66-70.

³ المرجع نفسه، ص 66-79.

⁴ - عبد الرزاق عبيد، مضمون المعجم ومواصفاته، ص 11.

وهذا النموذج من كتاب اللغة العربية يوضح ذلك.¹

الكلمة	تعريفها الظاهري
لوكيل	المسؤول المالي
كوة	نافذة صغيرة في الطائرة أو الباخرة ... إلخ.

النموذج رقم (2) - بين التعريف الظاهري للكلمات في نشاط "رصيدي الجديد".

حسب ما لاحظناه من خلال هذه النماذج المأخوذة من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي هو أن مؤلفي المعجم اللغوي استعانوا بهذه المناهج والكميات (التعريف الوظيفي - التعريف الشكلي (الحسي) - التعريف الظاهري) لشرح الوحدات المعجمية في النشاط أو المعجم "رصيدي الجديد" وهي كميات مناسبة للشرح تبسط المفاهيم ليستوعبها المتعلم في هذه المرحلة (مرحلة التعليم الابتدائي).

4- طرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي:

لقد تنوّعت طرائق شرح الوحدات المعجمية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وذلك ليتسنى للمتعلمين فهم الوحدات المختارة من نصوص القراءة وتذليل صعوبتها. سنعرّج عبر هذه النماذج لنقف على أهم الطرائق المتبعة لشرح هذه الوحدات:

أ - استخدام المثال والتشبيه:

المثال هو الاتيان بشيء مماثل شيئا آخر، والمثل هو الشبه. ماثل الشيء : شابهه، والشيء بالشيء تمثيلا وتمثالا : شبهه به وقدره على قدره . ونقول تماثلا الشيطان: تشابها.²

وقد استخدم الله تعالى في قرآنه الكريم الأمثال ، حيث يقول : << ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون >>.³ ويقول تعالى أيضا : << وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون >>.⁴

¹ ينظر: الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي 2021م، 2022م، ص 28-130.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، 1400هـ ، ص 572.

³ - القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 25.

⁴ - سورة العنكبوت، الآية 43.

ومن هنا يتضح لنا أن استخدام المثال طريقة فعّالة في شرح الكلمة وبيان معانيها.

أما في المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، استعمل المثال في نشاط "أثري لغتي" يوضّحه المثال الآتي:¹

- أكمل حسب المثال : بَيِّضَ ← مُبَيِّضٌ.

وقد طلب من المتعلمين السير على المثال لإنجاز التمرين حيث أعطيت لهم أفعال ماضية وسطها حرف مضعف:

دَوَّنَ - قَدَّمَ - فَكَّرَ - لَوَّنَ - رَوَّضَ. وطلب منهم انجازه حسب المثال. وبعدها يأتي بها حسب المثال ، يمكن للمعلّم أن يزيد نماذج أخرى لتثبيت هذه المعارف في ذهن المتعلّم.

ورد نموذج آخر في نشاط "أثري لغتي":²

أنقل ثمّ أنجز على هذا المنوال نورٌ لا ينطفئ.

حركة - مهارة - أثرٌ - نورٌ - نبُعٌ - خسارةٌ.

لا تُعوّض - لا يُمَحَى - لا تضاهي - لا ينطفئ - لا ينضب - لا تهدأ و على المتعلّم في هذا التمرين الإتيان بالإجابة حسب المثال الوارد ويربط الجهة العليا بالشطر الثاني كل كلمة بما يناسبها.

إنّ هدف المعجم اللغوي عبر نشاط "أثري لغتي" و "رصيدي الجديد" هو تمكين المتعلم من التعرّف على مجموعة من المفردات الجديدة والتعرّف على معانيها. إمّا باستعمال المرادفات، أو الأضداد أو بتوظيف الحقول الدلالية والدلالات السياقية.

ب- الشرح بالمرادف : يقول أحمد مختار عمر : >> يتم الترادف بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى<<¹ كما ورد معنى الترادف في القاموس المدرسي : >> هو ما يطابق غيره في المعنى من

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية، ص 36.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 104.

الألفاظ >>². وقال المحدثون من اللغويين أنه: >> الاتفاق في المعنى بين الكلمتين، في أذهان مستعملي اللغة ، وأن يكون أحد اللفظين، نتيجة تصوّر صوتي للفظ الآخر>>³ .

لقد وردت طريقة الشرح بالمرادف في حالات كثيرة في كتابنا المدرسي في نشاط "رصيدي الجديد" ونشاط "أثري لغتي" يتم ذلك من خلال نشاطين هما :

(أ) أقرأ و أفهم:

ضمن نشاط "رصيدي الجديد" الذي يستمد مفرداته من نصّ القراءة، غالبا مفردات صعبة الفهم (أسماء، أفعال) متبوعة بشرح مبسط (مرادف)، إمّا على شكل مفردة واحدة مرادفة للمعنى أو مفردتين، أو جملة، ثمّ تعطى له إمّا :

مفردات أو عبارات ويطلب من المتعلم البحث عنها في النص. أو مجموعة من المفردات المختلطة مع شروحا ويتعيّن عليه اختيار معناها، أو يجمع كل كلمة من السّطر الأول ما يناسبها في السّطر الثاني.

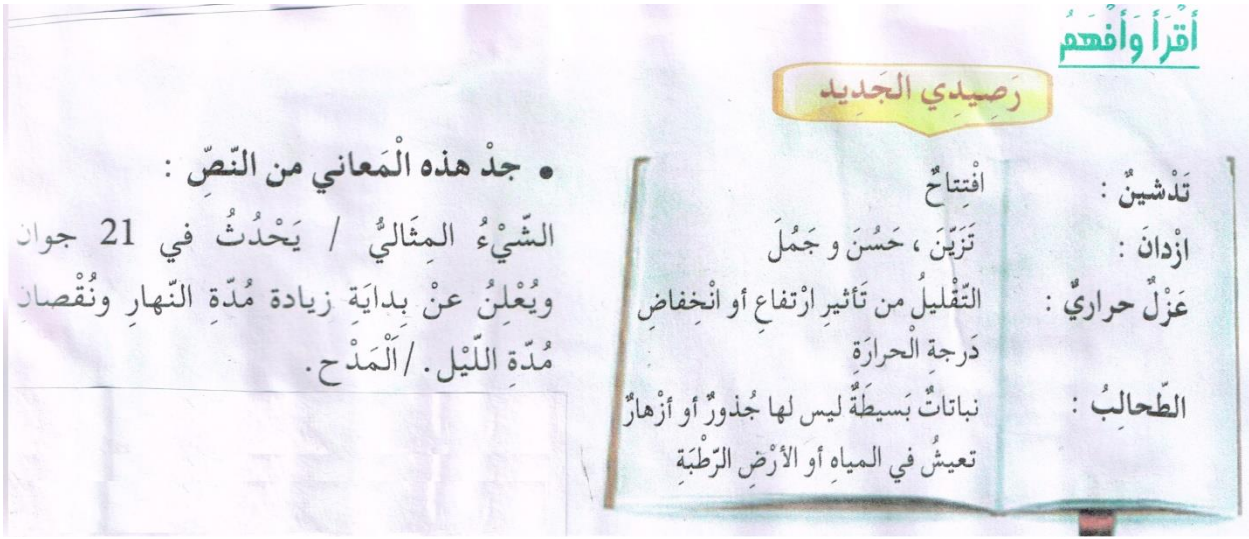
وهذه النماذج توضح ذلك: النموذج الأول⁴

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، مصر، عالم الكتب، 2009م، ص 141-142.

² - علي بن هادية، بلحسن البليش، الجلاي بن الحاج يحي، القاموس المدرسي، الناشر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م، ص 464.

³ - أنطوان عبدو، مصطلح المعجمية العربية، الشركة العالمية للكتاب بيروت لبنان، ط1، 1999م، ص 203.

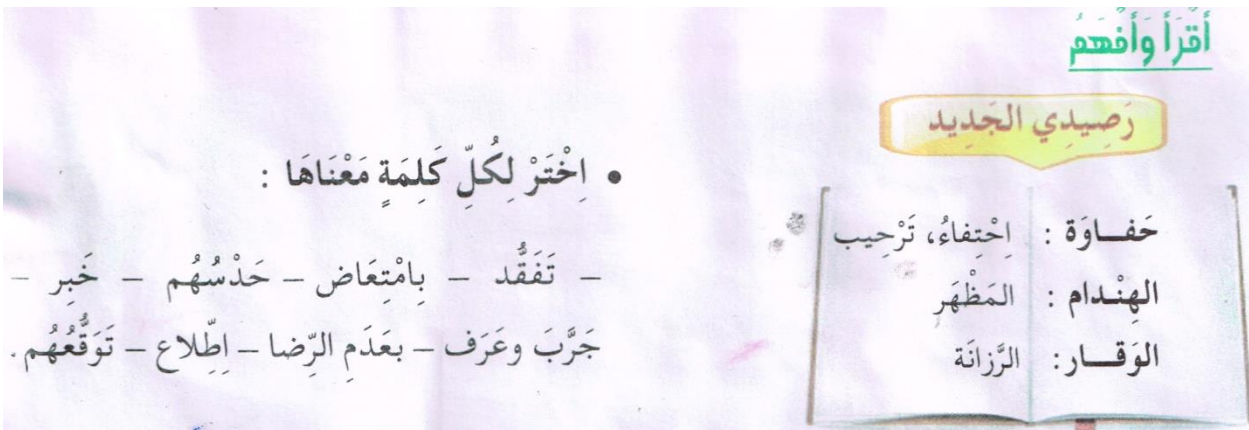
⁴ - ينظر: كتاب اللغة العربية، سنة رابعة ابتدائي، ص 66.



النموذج الأول: يبين كيفية الشرح بالمرادف أو استخراجها من النص.

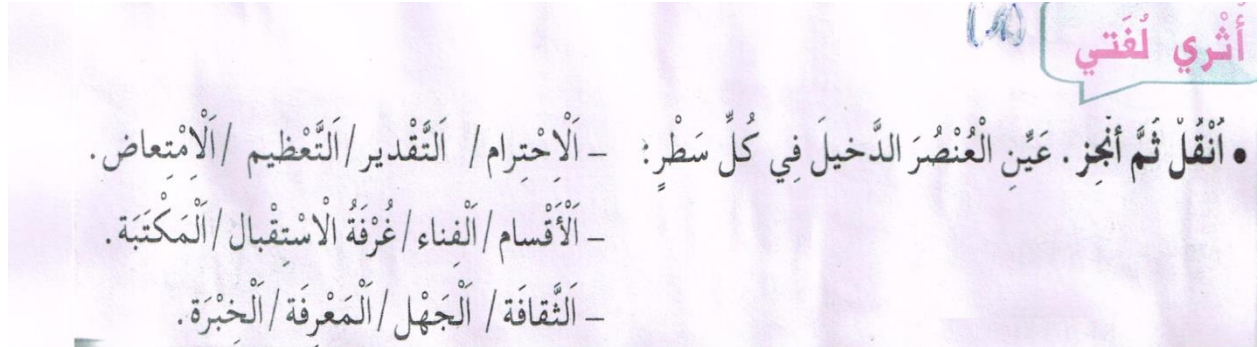
من خلال هذا النشاط يبحث المتعلم عن معاني الكلمات بالعودة إلى النص المقروء، لكن حبذا لو كانت هناك تعليمة تشير إلى استخدام معجم معين (مدرسي بالأخص) لشرح كلمة المدح مثلا من هنا من الممكن عدم توصل بعض التلاميذ -على اختلاف قدراتهم- إلى فهم المعنى المقصود وهو: الثناء في نص القراءة تحت عنوان: البيت البيئي، إذن يمكن للتلاميذ الاستعانة بالمعجم المدرسي أو بالأستاذ لشرح أولا: كلمة المدح والمقصود منها.

نفس النشاط في النموذج الموالي لكن عليه أن يختار كلمات في الشطر الأول ما يناسبها في الشطر الثاني:¹



¹ - المرجع نفسه، ص 32.

ب) نشاط أثري لغتي: يقدم هذا النشاط على شكل تمرين أو تمرينين، فيها مجموعة من المفردات، أو الجمل، ويتعين على المتعلم القيام بمجموعة من التعليمات: كالربط- شطب الدخيل، صياغة مفردات أو جمل وفق معطى، أو مقابلة مجموعة من الصور بما يناسبها من مفردات، الجمع بين مفردات ومرادفاتها، أو احداث تكامل بين شطرين متباعدين (أي الترتيب وفق ثنائيات أو كلمات متكاملة)، كل ذلك تبينه هذه النماذج الآتية:¹



النموذج رقم (01): استخراج المفردة الدخيلة من الحقل المعنوي للمفردات الأخرى.

• أنقل ثم أنجز. عيّن لكل صورة اسمها والصوت المناسب لها:²



النموذج رقم (02): يربط المتعلم كل صورة بالصوت المناسب لها.

من خلال ملاحظتنا لهذين الجدولين يتعين على المتعلم في هذا النشاط أن يميز بين الحقول الدلالية، حيث يقوم بتعيين المفردة الدخيلة، داخل الحقل الدلالي المعنوي الذي يجمع باقي المفردات.

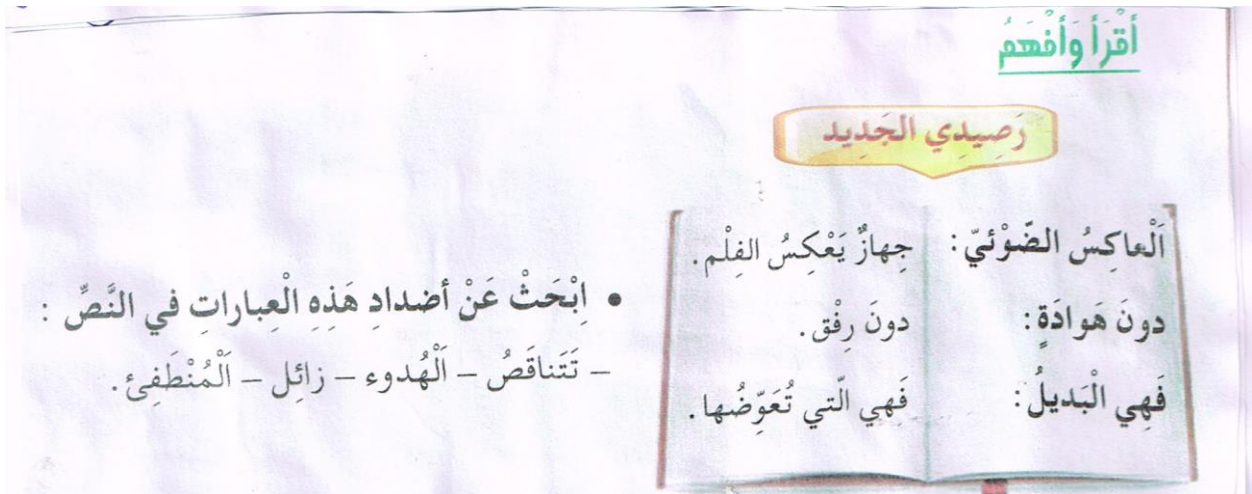
¹ - ينظر، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 32.

² - المرجع نفسه، ص 66.

ج- الشرح بذكر المضاد:

تقوم هذه الطريقة على: " تعريف المداخل بالإشارة إلى ضدها، وذلك عن طريق استخدام المصطلحات الآتية : ضد، عكس، نقيض ، خلاف، مقابل"¹. أي تعتمد على تعريف الكلمة بضعدها ووجود التقابل بين اللفظين يجعل من السهل ورود أحد اللفظين في ذهن المتعلم عند ذكر الآخر، ما يطلق عليه التربويون (اللامثال) من خلال تحصيل الجمل واستبدال بعض الكلمات بعكسها.

والشرح بالتضاد والمقابل في الكتاب المدرسي سنة رابعة ابتدائي لغة عربية يتم من خلال تقديم أنشطة يطلب فيها من المتعلم البحث عن أضداد المفردات أو العبارات في النص. أي عليه العودة إلى النص المقروء، لاستخراج أضداد المفردات والعبارات المعطاة. وهذه نماذج من كتاب اللغة العربية:²

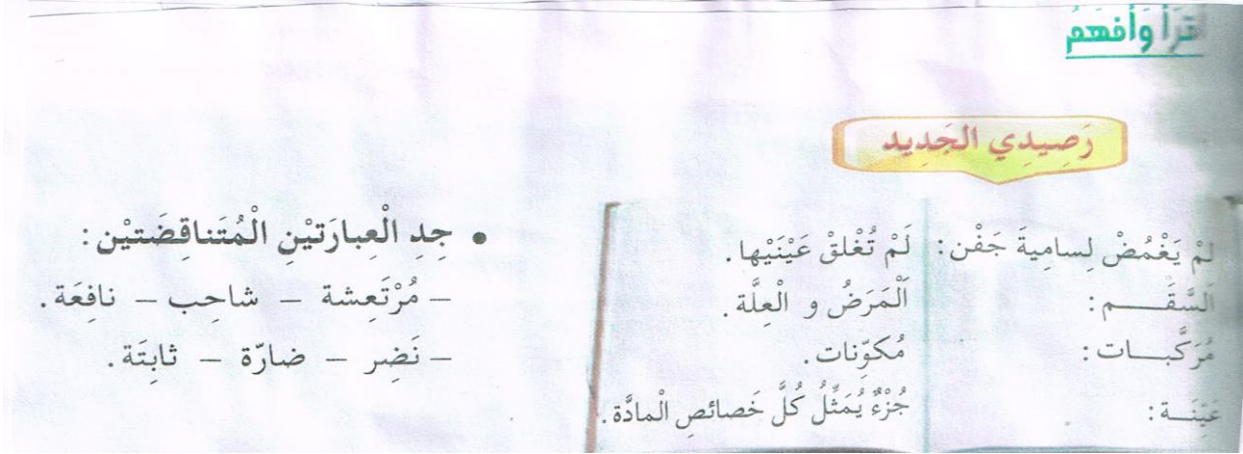


النموذج (1) : الشرح أو التعريف بذكر الضد

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا د ط ، بيروت، 1986، دار الغرب الإسلامي، ص 166.

² - ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 70.

نموذج آخر للشرح والتعريف بالتضاد من كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي¹:



النموذج رقم (02): يبين شرح المفردات بالتضاد.

ما نلاحظه من هذه النماذج أن طريقة الشرح بذكر المضاد واردة في كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ الرابعة ابتدائي حيث تعطى للمتعلم بعض الكلمات الجديدة ليجتث عن ضدها بالعودة إلى نص القراءة، وهذا ما يبينه النموذج الأول (01) .

أما في النموذج الثاني (02): فيطلب من المتعلم في هذا النشاط ربط الكلمات الواردة في السطر العلوي بضمها في السطر السفلي وهذا يحتاج من المتعلم أن يكون ملما بمفاهيم وشروح الكلمات الأولى ليتمكن بعد ذلك من ربطها بضمها، وهذا ما يستدعي في نظرنا مساعدة الأستاذ أو استعمال معجم مساعد ليتمكن من شرح الكلمات التي يتعرف على معناها أولاً ثم ربطها بضمها.

وهذه الطريقة نراها فعالة في التعلّم الذاتي خاصة إذا تم الرجوع إلى قواميس مدرسية للمساعدة وحل التمرين ذلك ما يسمح بتثبيت المفردات الجديدة في ذهن المتعلم وترسيخها.

لأنّ الشرح بالمضاد "هو نوع من الشرح بالمرادف أو المقارب"² لأن المتعلم يسهل عليه إيجاد مقابل مفردة أو عبارة معيّنة بسيطة التي يسهل فهمها واستيعابها وبالتالي تخزينها في ذهنه.

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية، سنة رابعة ابتدائي ص 83.

² - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 143.

- وعلى ذكر القواميس والمعاجم المدرسية التي يجب أن توفرها وزارة التربية الوطنية لجميع المتعلمين داخل أقسامهم - كخطوة إيجابية يمكن تطبيقها - ليتسنى لهم معرفة وكيفية استعمالها وتوظيفها في أنشطتهم اللغوية خاصة على المستوى المعجمي.

د- الشرح باستعمال القاموس أو المعجم المدرسي:

تتيح المعاجم المدرسية فرصا كبيرة للمتعلمين لإثراء رصيدهم اللغوي، فهي من الوسائل التعليمية الضرورية خاصة في المرحلة الابتدائية، كما تتيح لهم أيضا فرصة التعلّم الذاتي والتقليل من نسبة النسيان، لأن البحث في القاموس يساعدهم على إدراك المفهوم، ذلك المفهوم الذي يبقى لفترة طويلة في أذهانهم ويتسنى لهم أيضا شرح كلمات لم يتطرق إليها معجمهم اللغوي في كتابهم للغة العربية، أو شرح ما كان غامضا غير مفهوم في نصوص القراءة، لأن المعجم لا يتوقف عند جميع الكلمات الصعبة الواردة في هذه النصوص.

كذلك تزودهم بمختلف المعلومات عن المفردة من حيث طريقة نطقها نطقا صحيحا، واشتقاقها وسياقاتها المختلفة والفروق الدقيقة بين المفردات ومعانيها.

هناك تحفيز من طرف مُعدّي المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي للعودة إلى المعاجم والقواميس المدرسية - وإن لم يُخصص حجم زمني لهذا النشاط - في التوقيت المخصص لأنشطة اللغة العربية. وهذا ما نرجوه من وزارة التربية الوطنية النظر في إعادة برمجته ضمن الأنشطة المهمة التي تمارس داخل القسم وتوفير المعاجم لجميع المتعلمين لكي نحقق بذلك الهدف المنشود وهو إثراء الرصيد والحصيلة اللغوية للمتعلمين.

في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة رابعة ابتدائي طُلب من المتعلمين شرح بعض المفردات : هشا - البشر - أرسيت - أرخيت - الجود¹ ، وكلمة "المحيط"².

¹ - ينظر : كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 21.

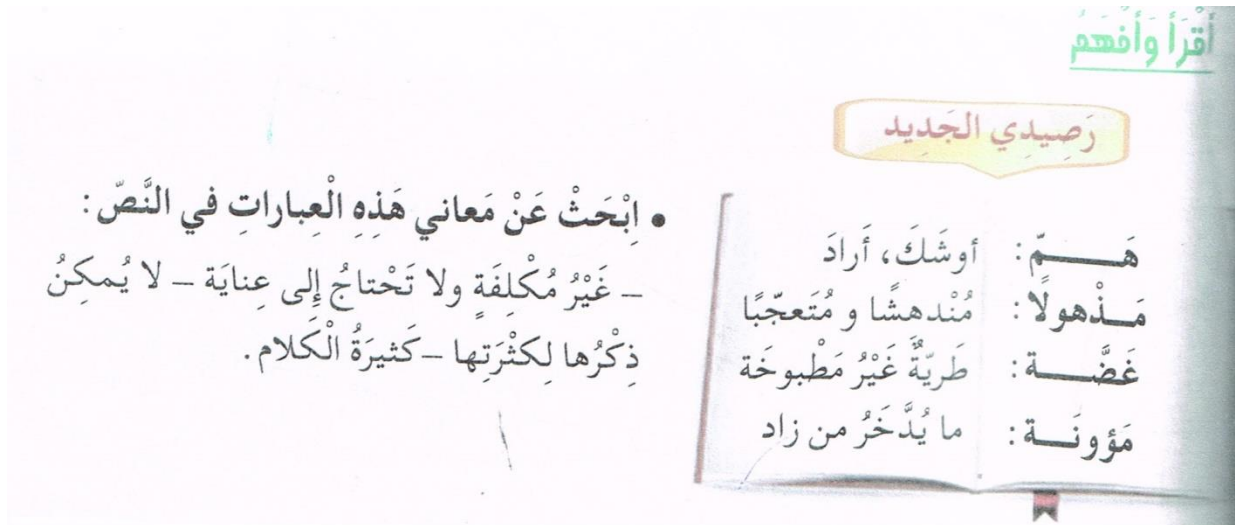
² - المرجع نفسه، ص 113.

- إذن سُنجز هذا التمرين إما خارج قسمه أي في منزله لأن القواميس غير متوفرة لجميع المتعلمين داخل المدرسة، أو يتوجب عليه إحضار قاموس معه وهذا ليس باستطاعة جميع المتعلمين خاصة ذوي الإمكانيات المحدودة.

م- الشرح بالسياق:

يُعتبر السياق من مستويات التحليل اللغوي حيث تحمل الكلمة دلالة معينة حسب ورودها في سياق لغوي معيّن، فهذا النوع من الشرح وارد في كتاب التلميذ، حيث يطلب منه تحديد معنى الكلمة أو المفردة الصعبة انطلاقاً من السياق الذي وردت فيه، أي حسب ما جاورها من مفرداتٍ أخرى يشكّلن جملة، أو عبارة، أو فقرة، ويطلب من المتعلمين في هذا النموذج البحث عن معاني هذه الكلمات في النص.

مثال ذلك: ابحث عن معاني هذه العبارات في النص في النموذج الموالي:¹

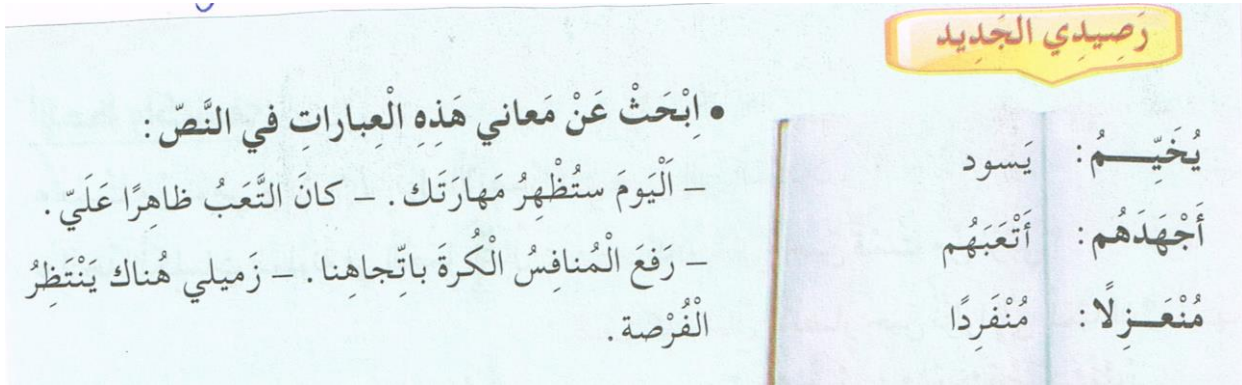


النموذج رقم (01) : يبيّن استعمال الشرح والتعريف بالسياق

¹- ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 79.

يُطلب من المتعلم في هذا النشاط البحث عن معاني هذه العبارات بالعودة إلى نص القراءة ، حيث يركز على السياق الذي وردت فيه الكلمات واستخراج معانيها من النص.

- ورد نموذج آخر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.¹



النموذج (02) : يبين استعمال الشرح بالسياق

نلاحظ من خلال النماذج المأخوذة من الكتاب المدرسي أن الشرح بالسياق يساهم في فهم معاني الكلمات، حيث المفردة لا ترد وحدها بل في مجموعة من المفردات في سياق معين وهذا يساهم في عملية تعليم اللغة العربية وتوضح أن معنى الكلمة في سياقٍ معيّن يختلف معناها وشرحها في سياقٍ آخر حسب السياق الذي وردت فيه. ومن ثم يفهم التلميذ أن للكلمة الواحدة دلالات مختلفة وكثيرة حسب السياق الذي ترد فيه والمجال الذي تستعمل فيه.

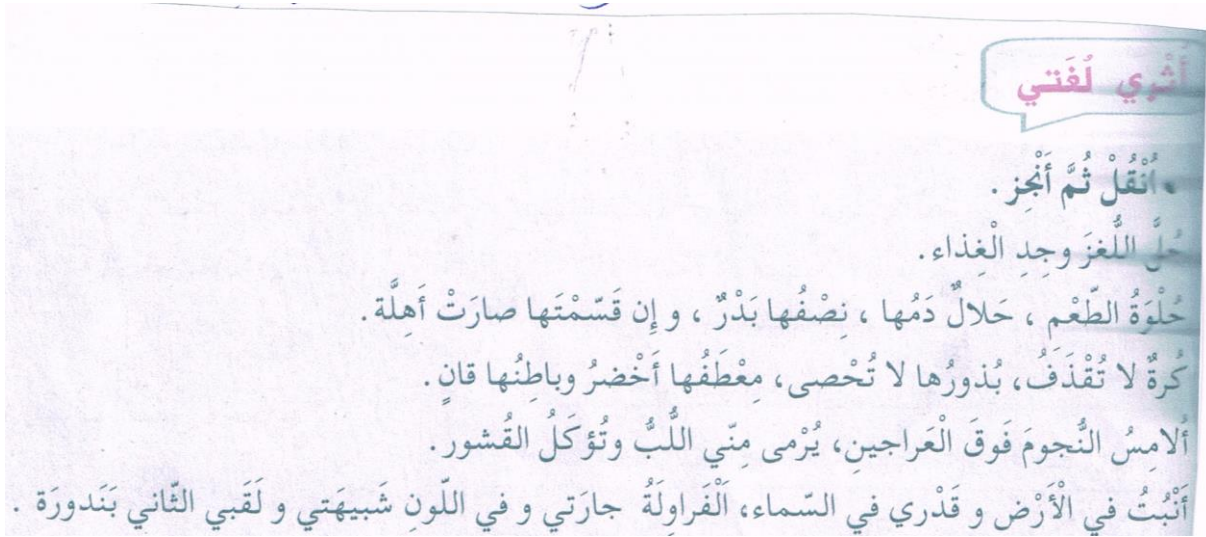
ل- الشرح باستعمال الألغاز:

يتم في هذا التمرين اللغوي حل الألغاز بالايجاد المفردة التي تحمل الشرح المقابل. حيث قُدم الشرح ويطلب من المتعلم ايجاد المفردة اللازمة التي تحمل هذا الشرح. هي ألعاب لغوية تساهم في تنشيط ذاكرة المتعلم واستحضاره لمكتسباته القبلية.

وهذا النموذج أدناه يوضح استعمال الألغاز لشرح المفردات في كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي في نشاط "أثري لغتي":²

¹ - المرجع نفسه، ص 87.**

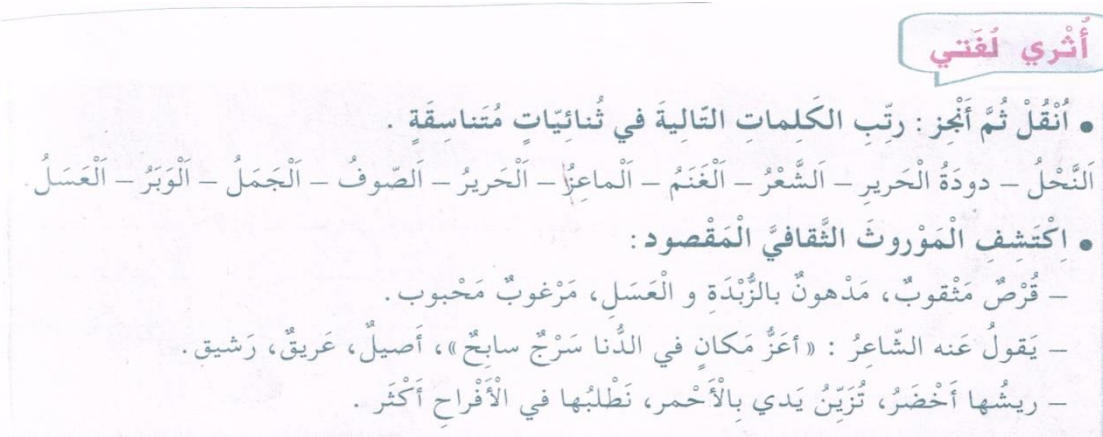
² - ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 79.



النموذج: رقم (01) يبين استعمال طريقة الألغاز لشرح الكلمات.

هذه النماذج من الألغاز تجعل المتعلم متشوقا لمعرفة الكلمة التي ورد شرحها، ويبدل قصارى جهده لايجادها، بحيث ترسخ جيدا في تخيلته ويحفظها ويستعملها كلما اقتضت الحاجة لذلك.

هذا نموذج آخر من الألغاز يُعتمد كثيرا في نشاط "أثري لغتي" قصد تشويق المتعلم لايجاد الكلمة أو الوحدة المعجمية المقصودة، بحيث تتم الإشارة إلى جميع الخصائص أو الصفات الأساسية له لتحديد المفهوم أو الكلمة المقصودة.¹



النموذج: رقم (01) : يبين الشرح بالألغاز

نلاحظ من خلال هذا النموذج - حسب ما رأيناه داخل حجرة الدرس مع تلاميذي - استجابة وتفاعل كبيرين، بحيث شارك جميع المتعلمين في هذا النشاط وبعد محاولات كثيرة تمكنوا من ايجاد

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 100

الوحدات المعجمية المستهدفة وهي: الوحدة المكتشفة الأولى هي أكلة تقليدية "البغبرير" ثم التعرف عليه عن طريق الإشارة إلى خصائصه، وصفاته الأساسية ثم التعرف على الوحدة الثانية وهي الحصان أو الخيل التي يتغنى بها الشعراء. ثم الوحدة الأخيرة عن طريق تحديد صفاتها الأساسية وهي اللون الأخضر، تزيّن الأيدي باللون الأحمر في الأفراح وهي الحناء.

ن- الشرح باستخدام المظاهر الصرفية:

الصّرف هو علم بُنية الكلمة، ويتغير مفهوم ومعنى الكلمات بتغيّر التركيب الداخلي للكلمة، فعلم الصّرف ميزان اللغة العربية ومقياسها، وهو أساس اشتقاق الكلمة يبحث في توضيح كيفية تأليف الكلمة المفردة، وذلك من خلال تبيان وزنها وعدد حروفها، وحركاتها وترتيبها، وما تتعرض له الكلمة من تغير سواء في الحذف أو الزيادة. ويجب على المتعلم الإمام بهذه الصّيغ والتصريفات المختلفة للأفعال، ذلك يؤدي به إلى تكوين مفاهيم صحيحة وسليمة في ذهنه.

وهذا النموذج يوضح ذلك من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي: ¹

أثري لغتي

• **أُنْقِلْ ثُمَّ أَجْزِ**. جِدِ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُتَكَامِلَتَيْنِ: مَجْمُوعَةٌ مِنْ /فَيْلِقٌ مِنْ /جَمَاعَةٌ مِنْ /كَمِيَّةٌ مِنْ /
كُوكِبَةٌ مِنْ /جَمَهْرَةٌ مِنْ - النَّاسِ /الْفَرَسَانِ /الأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ /الْمَتَفَرِّجِينَ /السُّكَّرِ /الجَيْشِ /

• **إِيْتِ بِمُسْتَقَاتٍ عَلَى وَزْنٍ**: اِسْتَرَكْ /مُسْتَرِكٌ / اِسْتِرَاكٌ / مُسْتَرَكٌ لِالأَفْعَالِ التَّالِيَةِ:
اِحْتَرَمَ - اقْتَرَحَ - اِنْتَفَعَ - اِرْتَفَعَ.

النموذج: رقم (01) : يبين التعريف بالاشتقاق.

نلاحظ في هذا الكتاب، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي اعتماد الشرح بالاشتقاق وهو أن "يعرف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة"² باعتبار المشتق شائع لتعزيز شرح الكلمة وهو من التعريفات المعمول بها في معجم التلميذ في نشاط "أثري لغتي، خاصة وان المتعلم يدرس الظواهر النحوية والصرفية في هذه السنة".

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية، سنة رابعة ابتدائي ص28.

² - حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد كتاب العرب 1999، ص112.

هـ- طرق الشرح بالصور والرسوم والشواهد:

يميل الناس عموماً والصغار بالخصوص إلى الكتب التي تحتوي على صور ويرغبون كثيراً في اقتنائها، والاطلاع عليها. وتعرّف الصورة التعليمية بأنها: "تلك الصورة المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاث، المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي وتندرج ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح، ويستعمل المدرس الصور الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحاً ونموذجاً ونصوص واستثماراً واستكشافاً واستنتاجاً وتقويماً".¹ ويعرّفها (الصورة) عبدالعظيم عبدالسلام الفرجاني قائلاً: "الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن".² تلعب الصور والشواهد التوضيحية دوراً مهماً في التوضيح والتفسير والتشخيص، فهي تقوم بتجسيد المفاهيم المحسوسة التي يجهلها المتعلم من قبل. والصورة التعليمية هي المرجع الذي يستند عليه ذهن المتعلم خاصة في هذه المرحلة التي لا يقوى فيها على الربط المباشر والسريع بين الملفوظ والمتصور.

"واستعمال الصورة يعالج الفروق الفردية التي يعاني منها المعلم فلكل متعلم رصيد لغوي وكفاءة تواصلية تختلف عن غيره من المتعلمين، كما تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع حواسه في التعلم والاستيعاب وهذا ما يجعله "قادراً على التلقي وفهم الصورة" <³.

واهتم مؤلفو الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية بالصور التوضيحية -على قلتها - في المعجم اللغوي مقارنة بالعناصر الأخرى، وردت بعض الصور التوضيحية في الألفاظ التراثية التي لا يستعملها المتعلمون في وقتنا الحاضر، والصورة قربت المعنى أكثر وشرحت المفردات والكلمات للمتعلم بطريقة واضحة ما نراه في هذا النموذج أدناه⁴

¹ - عوني الفاعوري، ايناس أبو عوض، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 2، الأردن، 2002، ص 275.

² - عبدالعظيم عبدالسلام الفرجاني، تكنولوجيا انتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 91.

³ - فيصل بن علي: دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة الجزائر، 2017م، ص 28.

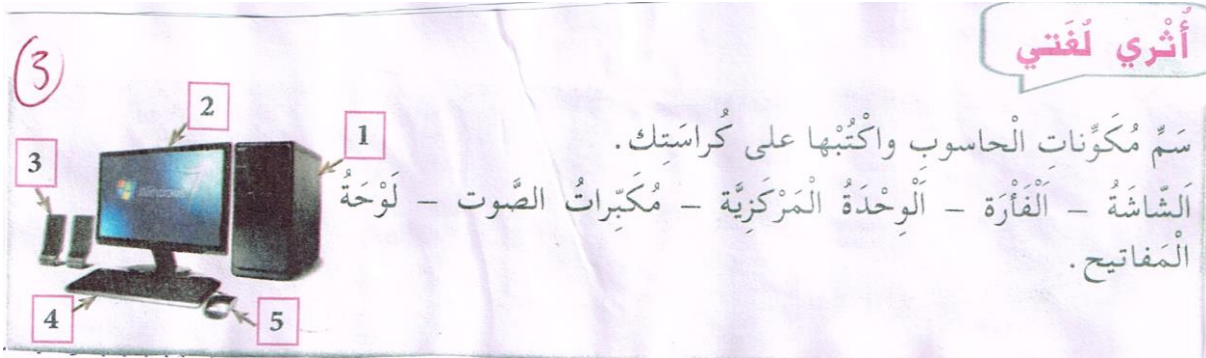
⁴ - ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 96.



النموذج (02): يبيّن طريقة التعريف بالصور التوضيحية.

نلاحظ من خلال النموذج الثاني من هذا العنصر ، عنصر التعريف بالصور التوضيحية للألفاظ التراثية القديمة مثل: القرداش والحلالة ، سرعة قراءة وفهم هذه الألفاظ من طرف المتعلمين باستعمال الصور ولا يتطلب وقتا كثيرا لفهم ذلك حيث قرّبت الصور المعنى للمتعلّم ووضّحته.

كما استخدمت الصور التوضيحية في الكلمات المعاصرة مما نجده في هذا النموذج أسفله:¹



النموذج رقم (01) يبين طريقة التعريف عن طريق الصور التوضيحية

في هذا النموذج يحاول المتعلّم عن طريق نشاط لغتي ايجاد مسميات أو وحدات ترجع للأرقام المبيّنة على الحاسوب.

¹ - ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، ص 117.

و- الشرح بالعلاقة المعجمية:

نلاحظ أنّ الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي يوظّف مجموعة من المفردات والعبارات، ويطلب من التلاميذ تحديد العلاقة المعجمية الرابطة بينها، أو يكلّفون بإبراز الفرق بين مفردتين متقاربتين في الدلالة.

كما توجد في الكتاب المدرسي نشاطات أخرى تساهم في إثراء المعجم اللغوي عن طريق الشرح بالعلاقة المعجمية، وأهم هذه الأنشطة هي :

أشاهد وأعبّر: حيث يتم عرض بعض الصور التوضيحية ملونة بطريقة جيّدة تجذب المتعلم ليعبر عما يراه، مستعملا صيغا معينة تتواجد تحت الصور، كألفاظ التعجب ، والاستثناء والتفضيل ... الخ وغيرها . هذا ما يجعله يستحضر ألفاظا يعرفها تعتبر من مكتسباته القبلية، ثم يتبع هذه الصيغ بصيغ أخرى متنوعة يوظفها المتعلم حسب النموذج الأوّل يأتي بجمل من إنشائه هو، ويوظف الصيغة المطلوبة ومن ثمّ ترسخ عنده ويثبتها في ذهنه.

نرجع إلى نشاط **أنتج شفهيًا** : غرض هذا النشاط تنمية كفاءة التعبير الشفهي لدى المتعلم، حيث تقدم للتلميذ صورة واحدة أو أكثر لها علاقة بموضوع المحور، يطلب منه التعبير شفهيًا بالاستعانة بمكتسباته القبلية والإجابة عن الأسئلة التي تعبر عن مضمونها على شكل قصة أو حوار مثل النموذج¹ الموجود في كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، حيث عُرضت صورة للصاروخ وأخرى للغواصة ، فدار بينهما حوار، كلّ يتحدث عن مزاياه التكنولوجية والعصرية وما قدّمه للإنسان من منافع وخدمات كثيرة ، في هذا النموذج يطلب من المتعلم تصور الحوار الذي دار بينهما.

فرؤية المتعلم للصورة وتأمله لها يجعله يلاحظ ويفكر ويعبّر عن الرسالة والحوار الذي دار بينهما، هذا ما يجعله يوظف رصيده اللغوي و الرصيد الخاص بكل وحدة تعليمية. كما نجد في الكتاب أنشطة أخرى تساهم في إثراء المعجم اللغوي للتلميذ بطرق غير مباشرة مثل : نشاط المحفوظات التي هي

¹- ينظر : كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 111.

عبارة عن قصائد شعرية لكتاب جزائريين وعرب حيث يُطلب من المتعلم استظهارها استظهارًا سليمًا صحيحًا وتستوقفه بعض الوحدات ليشرحها من القاموس .

والنموذج¹ من كتاب اللغة العربية أنشودة أمي لعلي الجمبلاطي. كما يوظف المتعلم مكتسباته اللغوية ورصيده الثري في نشاط الإدماج الذي تظهر فيه بعض التمارين المتعلقة بالمفردات بشكل غير مباشر وأمثلة على ذلك : استخراج بعض أنواع المفردات من النص، وتوظيف بعض المفردات في جمل مفيدة التحويل من صيغة إلى أخرى، شرح بعض الكلمات من القاموس وهذا النموذج² وظّف في نشاط الإدماج، طُلب من المتعلم شرح وبحث عن معاني المفردات: تَورق - أتجرّع - رَوّض، ومن خلال هذا النشاط يستطيع توظيف رصيده المكتسب قبلا خاصة الرصيد اللغوي المتعلق بكل محور ووحدة تعليمية.

¹- ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 38.

²- ينظر: كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، نص الإدماج "صحّتك هي الأهم"، ص 90.

5- تقييم المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

بعد تحليلنا للمعجم اللغوي الموجه للمتعلمين وتسلط الضوء على أساليبه، ومدى استجابة طرق تقديمه لاحتياجات المتعلمين، ودوره في إثراء رصيدهم اللغوي، توقفنا عند جوانبه الإيجابية ونقائصه التي نتمنى أن تستدرکہا الوزارة الوصية والقائمين على المنظومة التربوية مستقبلا.

أ) إيجابياته:

* استطاع مؤلفو المعجم اللغوي تجاوز النمط الذي كان سائدا في الكتب المدرسية، حيث يكتفي بشرح معاني الكلمات الصعبة فقط إلى إثراء الكتاب بنشاطات لغوية متنوعة بواسطتها يكتسب المتعلم القدرة على توظيف مفرداته ورصيده المكتسب في سياقات لغوية متنوعة في إطار علاقات دلالية واشتقاقية تسهل له فهم المعاني وإنتاج المفردات، بتوظيف مختلف خصائص اللغة من ترادف وتضاد ... إلخ. هذا يساهم في إثراء وتنمية حصيلته اللغوية.

* إدراج الألوان على اختلافها ما يثير انتباه المتعلم ويجيبه في كتابه ويجذبه إليه.

ب) نقائصه:

* من خلال عدّ الوحدات المعجمية المشروحة نجد أن هذه الوحدات خاضعة لنصوص القراءة ، فهي قليلة جدًا ، حيث نجد أيضا وحدات أخرى صعبة لا يتعرض لها المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي ما يستدعي تدخل الأستاذ بشرحه أو الاستعانة بمعجم مساعد (مدرسي) ليتمكن من شرح باقي الوحدات الصعبة.

بالنظر إلى هذه الوحدات المشروحة نجدها كلمات عامة أغلبها دالة على الوطنية والتراث والتقاليد وجمال بلادنا، أما باقي الوحدات تندرج في حقول شتى مثل : الرياضة، الصحة، الاكتشافات والرحلات.

* لا يختار المعجم اللغوي في مرات عديدة الكلمات الشارحة الواضحة و البسيطة، بل هناك وحدات تتميز بالغموض والإبهام، مثل ضغط الماء شرحها بوزن الماء. تبقى مبهمة وتحتاج لشرح أوفى.

* تحكّم نصوص القراءة في المفردات المتناولة، حيث ما لاحظناه غياب المصطلحات الحضارية والعلمية إذ لا بد من مراعاة حاجات المتعلم الذي يتوق إلى المعرفة ومواكبة العصر.

* اتّخذ هذا المعجم اللغوي في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي العديد من التسميات مثل : "رصيدي الجديد" و "أثري لغتي" - "ابحث عن معاني العبارات في النص"، هذا التعدد الاصطلاحي لا يخدم المتعلم خاصة وهي تصب في مفهوم واحد.

* عدم الاستعانة بالشواهد أو الصّور التوضيحية في كثير من الوحدات الصعبة التي تستدعي صورا لفهمها مثال ذلك: الأترجة شُرحت بالليمون الهندي. ربما لو استعانوا بصورة لها يكون ذلك أحسن وأوضح.

* نقص على مستوى المعلومات الصرفية والنحوية خاصة وأن المتعلم في السنة الرابعة يدرس مختلف الظواهر اللّغوية مثل : تحديد نوع الكلمة : إسم، فعل ، حرف ، نوع الفعل لازم، متعدي، جمع - أو مفرد إلخ.

في الأخير نقول أنّ المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي فعّال ووظيفي يستجيب لحاجيات المتعلم رغم بعض النقائص التي سجلناها حيث تعتبر نقائص في الكتاب المدرسي والتي يجب استدراكها ، وذلك يكون بتطوير الكتب المدرسية من حيث محتواها و أهدافها ويكون بطريقة مستمرة تواكب العصر في الكيف والنوع حتى يرتقي المتعلم بلغته ويبدع بها مستقبلا.



الخاتمة



بعد الاطلاع على محتوى المعجم اللغوي في كتاب السنة الرابعة ابتدائي للغة العربية، وتسييل الضوء على جوانبه وطرق تقديمه، وما لمسناه عند تحليلنا لمدى فعاليته و استجابته لاحتياجات المتعلمين ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وبعض الاقتراحات والتوصيات التي نراها مناسبة، نوجزها في النقاط التالية:

1- إن وزارة التربية الوطنية الجزائرية قامت بمحاولات جادة للنهوض باللغة العربية وسبل ترقيتها على مستوى الكتب المدرسية، خاصة على المستوى المعجمي، تلبية لحاجيات المتعلمين والمربين على حد سواء كما استطاع واضعو المناهج ومؤلفو الكتاب تجاوز النمط التعليمي الذي كان سائدا، حيث يكتفي بشرح معاني الكلمات الصعبة فقط، إلى إثراء الكتاب بنشاطات لغوية متنوعة، أهمها نشاط " أثري لغتي" وهو نشاط يحاول تجاوز مرحلة ملأ أذهان المتعلمين بمجموعة من المفردات كثيرا ما تنسى إلى اكتسابه قدرة على توظيفها في سياقات لغوية متنوعة ، وفي إطار علاقات دلالية واشتقاقية تسهل له فهم المعاني وإنتاج المفردات وذلك بتوظيف مختلف خصائص اللغة من ترادف و تضاد ، كل هذا سيساهم لا محالة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.

2- اتخذ هذا المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي العديد من التسميات أو العناوين مثل : "أثري لغتي" - "رصيدي الجديد" - إبحث عن معاني العبارات الآتية" ،هذا التعدد الاصطلاحي ليس في صالح المتعلم، سيخلق له تضارب في المصطلح الذي يدل على مفهوم واحد.

3- نقص توظيف الشواهد و الصور التوضيحية في شرح المفردات الصعبة، ندعو إلى توظيفها بكثرة لأن الصورة أكثر دلالة للتعبير عن المعنى، عن طريق إشراك أكبر عدد من الحواس في استقبال المعلومات وتثبيتها في ذهن المتعلم.

4- حبذا لو توظف نصوص ذات الطابع الحكائي والتخييلي التي تتناول قصصا وحكايات خاصة قصص جحا وأشعب والسندباد أو قصص على لسان الحيوانات التي يجد فيها متعلم المرحلة الابتدائية متعة وتشويقا ومغزى.

5- قلة توظيف الألفاظ الجديدة والمستحدثة التي ظهرت بحكم التطور وتغير الواقع المعيشي خاصة مسميات الأشياء المبتكرة حديثا والتي أصبحت من يوميات المتعلم.

6- عدم إدخال المعلومات الصرفية و النحوية في المعجم اللغوي، إذ تحتاج بعض الكلمات إلى تحديد جذرها ومصدرها، وتحديد نوعها من حيث أنها اسم أو فعل، ونوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي وتحديد الجنس: مذكر أو مؤنث . أو تحديد العدد : مفرد، مثنى أو جمع، خاصة أن متعلم السنة الرابعة ابتدائي يدرس هذه القواعد النحوية والصرفية والإملائية.

7- بعض المفردات والمصطلحات العلمية جاءت صعبة الفهم تفوق مستوى المتعلم ، وتؤثر سلبًا على العملية التعليمية التعلمية. مثل: ضغط الماء شرحت بوزن الماء ، المصطلحات صعبة ومبهمه تفوق مستوى إدراك تلميذ المرحلة الابتدائية.

8- نقترح ضرورة إعادة النظر في الجانب المنهجي للجزء الثاني من المستوى المعجمي - " أثرى لغتي" - و - " أبحث عن معاني العبارات الآتية في النص" - إذ لابد من تعليمة تشير إلى استخدام معجم معين لمساعدة المتعلم لفهم المفردات.

9- نوصي بضرورة الاهتمام بتكوين الأساتذة في غياب التخصص في تدريس اللغة العربية ، لأن ذلك يؤثر سلبا على المتعلمين في هذه المادة الأساسية، وفي هذه المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ.

10- الإستفادة من الأعمال المعجمية الأجنبية الحديثة التي تمت في لغات أخرى ومن التقنيات الحديثة والمتطورة التي استُخدمت مؤخرا في معاجم الكتب المدرسية.

11- تحفيز المتعلمين على استخدام المعاجم المدرسية وضرورة توفيرها في المدارس لجميع المتعلمين لتساعدهم وتيسر لهم بعض المفاهيم والكلمات الصعبة، لأن أغلبها لا يتعرض لها المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للغة العربية وهذا ما يستدعي شرح الأستاذ، أو العودة إلى المعاجم المدرسية ، لأنها تعودده هذه الأخيرة على التعلم الذاتي.

12- نقترح تنويع النصوص التي تتناسب مع مستوى أعمار المتعلمين وميولهم مثل النصوص الدينية من القرآن الكريم والحديث الشريف.

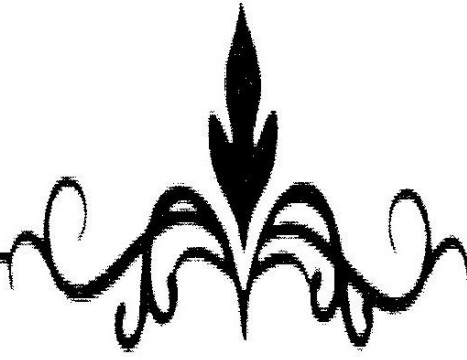
* نصوص شعرية تناسب أعمار المتعلمين.

* نصوص علمية تناسب مستوى فهم وإدراك المتعلمين.

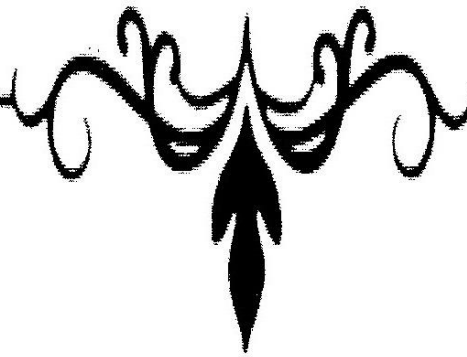
13- نوصي بإسناد مهمة المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي للغة العربية في المرحلة الابتدائية لا لأساتذة ومفتشين في قطاع التربية وحدهم ، بل من الأفضل والأجدى أن يعده فريق من الباحثين والمعجميين والنفسانيين والأكاديميين ليستفيد التلاميذ منه ولإثراء حصيلتهم اللغوية وتوظيفها كلما استدعت الحاجة لذلك.

14- ضرورة الإستعانة بالرسوم والصور التوضيحية الملونة ذلك يساعد التلاميذ على تحصيل معلومات بالمشاهدة شرحا وتطبيقا وتأكيد معلومات وحقائق تم تعلمها نظريا.

15- ضرورة إيجاد قاموس مدرسي يتوافق مع سن التلميذ أي معجم مدرسي يوازي ما هو موجود في الكتاب المدرسي سنة رابعة ابتدائي، يتم فيه شرح كل المفردات الصعبة لجميع النصوص المقترحة لهذه السنة (سنة رابعة ابتدائي) ، والتنويع في طريقة عرضه بحيث تثير انتباه المتعلم واهتمامه وتسهل استعماله وترغبه فيه وتحفزه أكثر على اكتساب المعرفة التي يحتاجها لأداء مختلف أغراضه التواصلية وفق ما تستدعيه مجالات الحياة.



قائمة المصادر
والمراجع



القرآن الكريم برواية ورش.

- (1) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُجَّد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر.
- (2) انطوان عبود، مصطلح المعجمية العربية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- (3) إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
- (4) الباتلي أحمد بن عبد الله، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992.
- (5) بلحسن البليش، علي بن هادية، الجيلالي بن الحاج يحيى، القاموس المدرسي، الناشر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991.
- (6) تيريزا كابري ماريا، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: مُجَّد أمطوش، عالم الكتب الحديث إربد، الاردن، ط1.
- (7) جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، تر: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر بن الشويخ، ادارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، (د ط)، 2007.
- (8) ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح حسن هندراوي القصيم، (د ت).
- (9) حثروبي مُجَّد صالح، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى، 1997.
- (10) الحمزاوي مُجَّد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، د ط، بيروت، 1986
- (11) بن حويلي الاخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية، دار هومة، الجزائر، (د ط) .
- (12) الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994.
- (13) الخالودة مُجَّد محمود، أسس المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004.

- (14) راتب قاسم عاشور وفؤاد حوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الاردن، ط1، 2004.
- (15) رجب فضل الله مُجَّد، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- (16) الردين مُجَّد علي عبد الكريم، المعجمات العربية، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2006
- (17) رشدي احمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الاطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2007.
- (18) رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (د ت).
- (19) رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة، دار صفاء، عمان، ط1، 2005.
- (20) زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر، الاردن، د ط، 2006.
- (21) زايد سعد علي، ايمان تركي داخل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن، ط1، 2014.
- (22) سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الادبي، دار عيذاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2011-2012.
- (23) السعدي أحمد، مدخل الى الديليسكيا، دار اليازوري العلمية، الاردن، د ط، 2009
- (24) سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000.
- (25) شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003.
- (26) عبد الحميد مُجَّد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها مناهجها، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، ط2، 1981.
- (27) عبد السميع مُجَّد أحمد، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

- (28) عبد الغني عبد الله يسرى، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
- (29) العلايلي عبد الله، المرجع، بيروت، 1963.
- (30) عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب دراسة لقضية التأثير والتأثر، دار المعارف، مصر، 1971.
- (31) عمر أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- (32) فطر حسن الزيات، التدريس أهدافه، أسسه، اساليب تقديم نتائجه، تصفياته، عالم الكتب، القاهرة، (د ت).
- (33) قنديل أنسية عطية، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الألوكة للنشر، غرب غزة، فلسطين، (د ط)، 2005.
- (34) لكحل لخضر، كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق، 2009.
- (35) محمود سالم، من المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مطبعة دار الهناء بطنطاج، ج1، 1966.
- (36) المعتوف أحمد مُجَّد، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، الكويت، 1996.
- (37) المعتوف احمد مُجَّد، المعاجم اللغوية العربية وظائفها مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- (38) منصف عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في التعليم والثقافة المدرسية، الناشر أفريقيا الشرق، د ط، 2007.
- (39) ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من الاساتذة، دار المعارف، القاهرة، (د ت)
- (40) نصار حسين، المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر، ط4، 28، 1988.
- (41) الهاشمي عبد الرحمن ومحسن عطية، تحليل محتوى المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط2، 2014.
- (42) هنري صالح ذياب وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000.

المجلات والدوريات:

- 1) أصنامي خديجة، كتاب اللغة العربية وعلاقته بالمعلم والمتعلم، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة واقع وآفاق، نوفمبر 2007.
- 2) بن جعفر كمال، الكتاب المدرسي وظائفه وآليات صناعته وطرائق تقييمه، جامعة البليدة2، الجزائر، 2017.
- 3) جورج عيسى، المغرب والدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، ع85، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423هـ.
- 4) الجيلالي حسان ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، ديسمبر 2014.
- 5) صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع16، الجزائر، 2010.
- 6) عبد الغني أبو العزم، وظيفة لمعاجم المدرسية في التعليم الاساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع16، الجزائر.
- 7) ميلة الطاهر، مواصفات المعجم اللغوي المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ع16، الجزائر، ديسمبر 2010.

الرسائل والاطروحات:

- 1) الغامدي عادل بن مشعل بن عزيز الهادي، أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير، العودية، 2009.
- 2) بن مدور سليمة، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005.

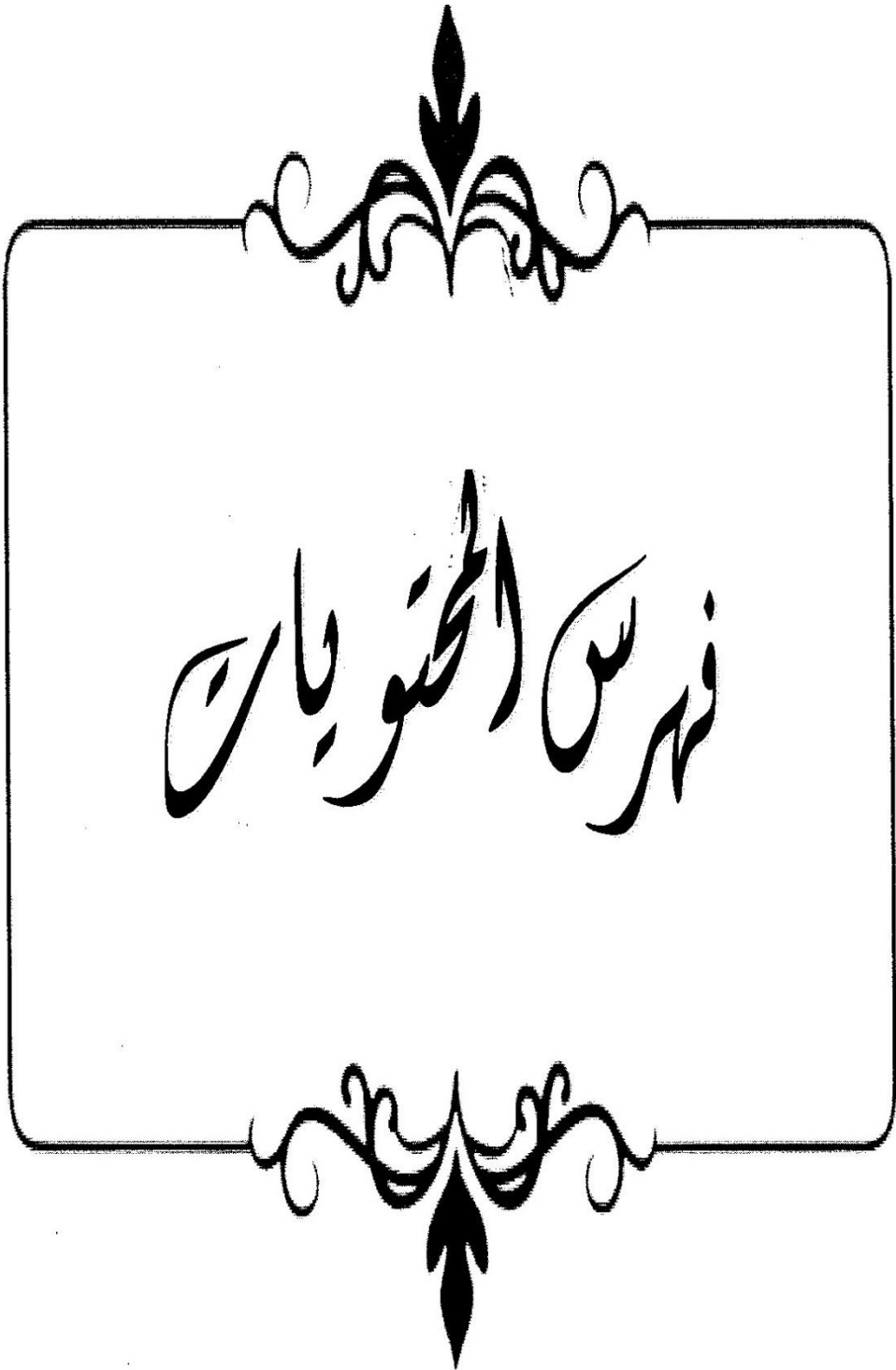
الملتقيات والندوات:

1) درويش حلس داوود، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الاساسية
بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، 30، 31، أكتوبر
2007.

2) قريش عبد العزيز، الاشكالات في المعجم المدرسي، نص المداخلة لندوة المعجم العربي العصري
واشكالاته المنعقدة بمعهد الدراسات والابحاث للتعريب، جامعة مُجَّد الخامس السويسي،
الرباط، 2004.

المنشورات الوزارية:

- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) 2017م/2018م.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- الوثيقة المرافقة لأستاذ اللغة العربية، (السنة الرابعة ابتدائي).
- اللجنة الوطنية للمنهاج، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرهان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ - د
الفصل الأول: ماهية المعجم اللغوي وأهميته ووظيفته	
تعريف المعجم	07
تعريف المعجم اللغوي	10
أهمية المعاجم ووظائفها	11
المعاجم اللغوية	15
المعجم المدرسي	19
اهمية المعجم المدرسي ووظائفه	21
الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته ووظيفته	24
شروط وخصائص الكتاب المدرسي	30
نشاط القراءة مفهومها أنواعها وأهدافها	33
دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين	40
مفهوم التعبير وأهميته في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين	41
الفصل الثاني : تحليل المعجم اللغوي في الكتاب المدرسي (مادته، أساليبه، طرق تقديمه وتقييمه)	
بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي	47
طبيعة مادة المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية (سنة رابعة ابتدائي)	57
أنواع الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي	58
كيفية تعريف الوحدات المعجمية	59
طرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي	61
تقييم المعجم اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي	77
الخاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	84

الملخص

إنّ النهوض باللغة العربية وتطويرها وترقيتها في جميع المستويات يتطلب جهوداً جبارة خاصة من طرف الفاعلين في الحقل التربوي، وذلك بالاهتمام بالناشئة (خاصة في المرحلة الابتدائية) في مجال تعليمية اللغة العربية والسعي إلى تحديث المناهج التعليمية وتحسين الوسائل التربوية بما في ذلك الكتب المدرسية، والاهتمام بمحتوياتها والتجديد فيها خاصة على المستوى المعجمي، وجاءت دراستنا للوقوف على الأنشطة اللغوية الموجهة للمتعلمين، والرصيد المستهدف من ذلك. كما يمكن الاستفادة من أهل الاختصاص من مدرسين ومعجميين للاهتمام بالمعجم اللغوي في الكتب المدرسية (كتب اللغة العربية) لمواكبة التطور العلمي والحضاري وتزويد الناشئة بأداة التواصل ومفتاح الحضارة.

Abstract:

The advancement, development, and promotion of the Arabic language at all levels require tremendous efforts, especially from those involved in the educational field. This involves focusing on young learners (particularly at the primary level) in the area of Arabic language education, striving to update educational curricula, and improving educational tools, including textbooks. Attention should be given to their content and innovation, especially in terms of vocabulary. Additionally, it's important to oversee language activities directed at learners and the intended vocabulary outcomes. Experts such as teachers and lexicographers can be consulted to focus on the linguistic content in school textbooks (Arabic language books) to keep up with scientific and cultural advancements, thereby providing young learners with a tool for communication and a key to civilization.